آخر ساعة

على رأسها ريشة!

[النجمة السينمائية لانا تيرنر]



الباشا الأحمر في موسكو!

[التابعي يتحرى ما وراء الستار الحديدي]





وتتلقى العلم من وراء سياج حديدى

نيويورك - لمراسل آخر ساعة:

قالت الصحف الامريكية اليوم ان مسز ادافيشر قد خلدت اسمها بوصفها اول طالبة زنجية نجحت فى فتح الطريق امام ابناء جنسها للالتحاق بجامعة اوكلاهوما ...

وقد بدأت مسز فيشر المعركة منذ يناير من عام ١٩٤٦ ، فأخذت تجاهد منذ ذلك الوقت جهادا قويا ضد قوانين المقاطعة والجامعة الصارمة . وهى القوانين التى تحرم قبول السود لتلقى العلم فى مكان واحد مع البيض ... ولكن هذه المعركة انتهت بانتصار مسز فيشر واضطرت الجامعة الى قبولها طالبة فى كلية الحقوق

وقد اعربت الطالبة الزنجية عن سرورها بنجاحها فى الالتحاق بالجامعة وقالت : لقد مضى على ثلاث سنوات وانا انتظر هذه الفرصة

سياج حديدى !

وقد تقرر أن تتلقى مسز فيشر العلم من وراء سياج حديدى يفصلها عن زملائها من الطلبة والطالبات البيض ، تمشيا مع قوانين المقاطعة : فاعترضت على ذلك قائلة :

- لا شك انه من المضحك ، بل من المضحك جدا ان يوضع انسان وراء سياج حديدى لكى يتلقى العلم ! واذا كان من حقى ان اتلقى العلم بوصفى مواطنة امريكية حرة فانتى لا افهم لماذا لا اجلس فى اى مكان اختاره ..

ثم قالت ان هذا السياج الحديدى الذى وضع فى الفصل الذى تتلقى فيه العلم لهو دليل جديد على الاضطهاد العنصرى فى امريكا ...

رسالة عن التابعى فى مكتبة الكونجرس

ارسلت السفارة الامريكية بالقاهرة رسالة عن « التابعى الصحفى والكاتب » لتوضع فى مكتبة الكونجرس ؛ وهى اكبر مكتبة فى العالم .

وهذه الرسالة وضعها الاستاذ محمد احمد التيجانى احد الطلبة الفلسطينيين ونال بها شهادة البكالوريوس من الجامعة الامريكية .. وهى تتناول حياة التابعى وعمله الصحفى ؛ ودراسة للتابعى كمؤسس لاحدى المدارس الصحفية وكمعقب عالمى على الاخبار

ومن بين الرسائل التى ستوضع فى المكتبة ايضا رسالة للآنسة وداد اسطامبولية عن نجيب الريحانى

عمره ٦٨ سنة

عثمان محرم باشا
من مواليد ١٦ يوليو ١٨٨١

بختك لهذا الأسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● ستعترضك عقبة فتحسبها من ...قبات الكبيرة . فلا تخش هذه ...قبة وسر فى طريقك

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

● ستكتسب مالا او حبا او ...داقة .. فحاول ان تحتفظ بما ...سبت لان الاغراء بالتفريط فيه ...يكون شديدا

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● اسلك هذا الاسبوع سبيل ...اومة الايجابية لتتخلص مما يضايقك

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● ستضطرك الظروف الى ان ...رض على نفسك قيودا جديدة

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

● السعادة قطار لا يقف للمترددين ...للحائرين فتخلص من ترددك وحيرتك ...ا الاسبوع

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

● امامك شئ كبير تفكر فيه ...تقد انه زهور وورود .. ان فى ...زهور والورود اشواكا تخلص منها ...ل ان تقدم

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● الماضى يلاحقك .. فلا تهرب منه ... واجهه بعزم وحزم .. انك ستسعد

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● كن لبقا خلال اليومين القادمين ، ...ن هذا ينفعك فى كسب مؤيدين ...جهة نظرك

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● سيحاول احد معارفك ان يخدعك ...ص عليك قصة مختلقة عن آلامه ...انبه .. لاتصدقه والا كنت انت ...خاسر

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● اسبوع كله راحة جسم وبال .. ... تعبس او تخلق لنفسك مشاكل

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● لا تجهد اعصابك هذا الاسبوع ...لا فلن يتيسر لك الشفاء الا بصعوبة

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● ستسافر فى رحلة قريبة للراحة ...الاستجمام .. وتعود لتقابل عملك ...شرح الصدر

هل تعرف بلادك ؟

بدأت مياه الفيضان تتدفق بغزارة فى مجرى النيل ... وعندما يذكر الفيضان لا بد ان يذكر خزان اسوان .. وقد سجلت صورته عدسة أحمد أحمد نعمت الله - بجامعة فاروق

من وراء الستار الحديدي

رئيس الدولة يدعو بطول العمر لرئيس الوزراء
ورئيس الوزراء يستدعى رئيس الدولة بالتليفون

بقلم محمد التابعى

استطاع التابعى وهو فى باريس ان يجمع معلومات هامة عما وراء الستار الحديدى .. ومعظم المعلومات استقاها التابعى من عدد من الديبلوماسيين الاجانب الذين تعج بهم باريس هذه الايام والذين راوا باعينهم وسمعوا بآذانهم واتيحت لهم الفرصة يراقبوا عن كثب اتجاهات الرياح فى موسكو ... « آخر ساعة »

قال محدثى الدبلوماسى الغربى:

لاتصدق كل ماتسمعه عن سوء صحة ستالين او انه فى مرض الموت فستالين قوى البنية شأن ابناء جورجيا وجورجيا مشهورة بأبنائها المعمرين ، وهو فى صحة طيبة واذا كان يشكو من مرض او علة ، فهى الامراض التى تصحب عادة من كان فى مثل سنه وستالين كما تعرف جاوز الستين ثم لاتنس المجهود الهائل الذى قام به خلال سنوات الحرب ، والذى كان خليقا بان يحطم صحة رجل اقل مقاومة وبأسا من ستالين

وعلى كل حال فان كل ما يهم العالم — والعالم الغربى بوجه خاص — هو من يخلف ستالين فى منصبه وسلطانه اذا مات الرجل او اضطر ان يتخلى عن منصبه لسبب ما !؟

خليفة ستالين هو نطعا مولوتوف ولاتصدق غير هذا

ويستطيع الزائر الاجنبى وهو يزور روسيا لاول مرة ان يعرف ترتيب اقطابها فى الاهمية والمكانة والنفوذ ، من ترتيب وضع صورهم فى الحفلات العامة . ففى كل حفلة عامة توضع فى صدر قاعة الاحتفال صورتا لينين وستالين

والى يمين صورة لينين صورة مولوتوف وزير الخارجية السابق ونائب رئيس الوزارة الآن.

والى يسار صورة ستالين صورة بريا وزير الداخلية للامن العام ومن هذا تفهم ان الثلاثة الكبار فى روسيا اليوم هم بهذا الترتيب ستالين ومولوتوف وبريا

وضحك محدثى وقال :

— وقد تدهش — كما دهشت انا فى اول عهدى بروسيا — ان تعلم ان رئيس الدولة الاعلى اورئيس اتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية مسيو شفرنيك يجىء ترتيبه بين رجال الدولة فى الدرجة العاشرة ؟!

وهو اذا خطب فى حفلة ماختم خطبته بالدعاء بطول العمر (لزعيمنا وقائدنا العظيم وملهمنا ستالين)

واذا أراد ستالين ان يتكلم فى شأن من الشئون مع رئيس الدولة الذى هو مسيو شفرنيك استدعاه بالتليفون الى مكتبه ، تماما كما يستدعى رئيس الوزارة احد رؤساء المصالح أو مديرى الادارات

ولقد سألت فى هذا وكيف يكون رئيس الدولة ترتيبه العاشر فى الاهمية والمقام ، فكان الرد **ان درجة الرجل فى اتحاد السوفييت لاتقاس حسب منصبه فى الحكومة وانما تقاس بأهمية منصبه فى الحزب**

عدو الشيوعية رقم ١

وعدو الشيوعية رقم ١ الآن ليس أمريكا كما يظن الناس . وانما هو قداسة البابا ... والحرب بين الكرملين والفاتيكان أصبحت الآن حربا سافرة على المكشوف .. واضطهاد الكنيسة فى المجر ومحاكمة رئيس الاساقفة الكردينال مندزنتى لم يغيبا بعد عن الذاكرة

وما جرى فى المجر يجرى الآن فى تشيكوسلوفاكيا ، ولسوف يحاكم قريبا رئيس اساقفة براج ... وسوف يقف النائب العمومى فى براج — كما وقف زميله منذ بضعة شهور فى بودابست — ويتهم الكردينال بيران بنفس التهم التى وجهت الى الكردينال مندزنتى ، وهى انه تعاون مع بعض خصوم الجمهورية ، وكان يتجسس لحساب دولة أجنبية غربية ! ..

ولسوف تقدم الادلة والشهود ومن يدرى فقد يعترف الكردينال بيران كما اعترف مندزنتى من قبل بانه اخطأ حقيقة فى حق الشعب والجمهورية .. !

ولكن هذه (الاعترافات) العجيبة اصبحت لا تخدع احدا ! ولعل الكردينال بيران استبق الحوادث ، ونبه الاذهان الى ما قد يقع ، عندما خطب أخيرا فى جموع الكاثوليكيين ، وطلب منهم ان لا يصدقوا اى بيان قد يذاع باسمه فى الايام القادمة .. بل ولايصدقونه هو اذا ادلى باعتراف أو تصريح يتناقض مع موقفه الحالى ، موقف الدفاع عن حقوق الكنيسة الكاثوليكية ضد الزندقة والالحاد !

ان الرجل يتوقع ان يجرى له ما جرى لزميله رئيس اساقفة بودابست ! وان تحصل منه حكومة براج الشيوعية على اعترافات وتصريحات بوسائلها المعروفة !

انما الدين مخدر فاحذروه !

ولقد حاول ستالين فى اول الامر ان يخدع العالم الغربى ، ويوهمه بأن الشيوعية ليست الالحاد! وأن الشيوعيين يحترمون حرية الدين والعقيدة .. ومن هنا اعاد للكنيسة الارثوذكسية فى روسيا بعض حقوقها ، ورد عليها كذلك بعض املاكها واموالها ، التى كانت الثورة البلشفية قد صادرتها .. ثم أتى بأحد رجاله الموثوق بهم وباخلاصهم من رجال الدين واقامه بطريركا لموسكو .. وبعث به الى استانبول وعواصم الشرق الادنى والمتوسط ليبشر بأن الاديان محترمة فى روسيا السوفيتية ...

وكان ستالين يقصد من هذه المناورة — وقد بداها أيام الحرب وأيام كانت نتيجة الحرب لاتزال على كف القدر وجيوش هتلر لا تزال فى روسيا ! — كان ستالين يقصد منها ان يكسب ثقة الغرب المسيحى المتمسك بتعاليم الدين .. وان يخرس الاحتجاجات والاعتراضات القوية التى قامت فى انجلترا وأمريكا ضد (مخالفة الشيوعيين الملحدين) ... وان يمهد كذلك ليوم تدخل جيوشه الحمراء الى البلقان وفلاحيه الشديدى التمسك بتعاليم المسيحية الارثوذكسية . وقدر ستالين انه خير له ان يدخل بلغاريا مثلا تحت راية الارثوذكسية من ان يدخلها تحت راية المنجل والمطرقة الحمراء !

ولقد خدعت شعوب العالم وحكوماته الى حد كبير بهذه المناورة .. ولكن الفاتيكان لم يخدع ، بل ظل قائما على ريبة وحذر من الكرملين ومناوراته . ذلك أن الفاتيكان لم ينس ان بين تعاليم الشيوعية ومبادئها الاولية — او الف بائها — (انما الدين مخدر فاحذروه واجتنبوه)

انما الدين مخدر فاحذروه !

هذه هى آية الشيوعية الكبرى التى نقشتها على جدران موسكو! بل نقشتها بالحروف الكبيرة على ما بقى من كنيسة العذراء التى هدمها الشيوعيون فى موسكو!

الفاتيكان يعلن الحرب

ولكن أما وقد انتهت الحرب . وحققت المناورة غايتها ... وتوطد مركز روسيا ، فانه لم تعد هناك حاجة لمناورة الرياء هذه ... خصوصا ان رجال الدين — سواء اكانوا كاثالكة ام بروتستانت ام أرثوذكس ام مسلمين — ناهضوا دائما فى شرق اوروبا اعتداء الشيوعية على الحريات فى كافة أنواعها وألوانها .

ونقضت روسيا الهدنة — هدنتها مع الكنيسة — واستأنفت الحرب ضدها بعنف وشدة .. وعادت آية الشيوعية الكبرى «انما الدين مخدر فاحذروه» .. عادت تحتل صدر الصحافة الحمراء!

آخر ساعة

عزيزى القارىء

آخر ساعة عمرها اليوم خمسة عشر عاما ، ففى ١٤ يوليو سنة ١٩٣٤ ولدت آخر ساعة ، وغد هو ١٤ يوليو سنة ١٩٤٩ ...

خمسة عشر عاما طويلة وانتما معا — أنت وهى — لا تفترقان ، واكثر من هذا فى كل يوم تكسبان أصدقاء جددا ، وفى كل ساعة تزداد الدائرة التى تتلاقى فيها أفكاركم

وحينما بدأت آخر ساعة حياتها كان توزيعها لا يزيد على خمسة عشر الف نسخة فى الاسبوع وكان هذا الرقم فى ذلك الوقت قياسيا لم تصل اليه المجلات الاسبوعية

ثم بدأت الدائرة تتسع وتتسع ، وينضم اليها فى كل يوم اصدقاء جدد ، حتى أصبحت آخر ساعة الآن تربع فى ثقة فوق قمة المائة الف نسخة كل أسبوع ... وهذه ليست كل الدائرة ،

ليس المائة الف الذين يتلاقون ونتلاقى بهم كل اسبوع هم كل اصدقاء آخر ساعة ..

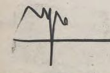
لقد اثبتت الاحصاءات العملية التى قام بها قسم الاحصاء فى آخر ساعة ان عدد قراء النسخة الواحدة منها ثمانية اشخاص ..

وبعملية بسيطة ترى اننا — أنت ونحن واصدقاؤنا — قد اصبحنا ثمانمائة الف ...

تصور — ياعزيزى القارىء — اننا جماعة من الاصدقاء تعدادها ثمانمائة الف نتلاقى كل اسبوع ونتحدث كل اسبوع ونتبادل الافكار كل أسبوع ، ولا يخلف احدنا لزميله موعدا ابدا

ما اسعدنا بهذه الصداقة المقدسة ، وما أقوانا !

رئيس التحرير



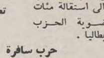


نورى السعيد — النيشان ده من العرب ؟
الخادم — لأ ... من اليهود يافندم !!

ومدير الجامعة ورئيس المحكمة العليا ومدير البنك يجمعون أعقاب

ولم يسكت الفاتيكان . وانطلق مئات والوف عماله من رجال الدين ، انطلقوا يبصرون الشعب فى كل بلد منكوب بالحكم الشيوعى ! .. أو يحذرون الشعب فى كل بلد تجرى فيه انتخابات عامة من انتخاب الشيوعيين

والى نشاط الفاتيكان – ومن بعده الى مشروع مارشال – يعزو العارفون الفضل فى هزيمة الشيوعيين فى جميع الانتخابات التى تمت اخيرا فى بلدان اوروبا الغربية .. والى استقالة مئات الالوف من عضوية الحزب الشيوعى فى ايطاليا .



لينين

تعلق صورته فى كل حفلة



ستالين

يستدعى رئيس الدولة بالتليفون

مولوتوف

خليفة ستالين بلا منازع

حرب سافرة

ثم قال محدثى الدبلوماسى الغربى :

ان فى بولنده وحدها ثمانية عشر مليونا من الكاثوليك الذين يدينون بالطاعة والولاء لقداسة البابا ..

والمجر كاثوليكية ... وفى تشيكوسلوفاكيا نحو تسعة ملايين كاثوليكى ..

واذا قامت حرب ثالثة فان هذه الملايين سوف تكون (طوابير خامسة) هائلة تعمل لحساب الديمقراطيه الغربيه وراء الستار الحديدى !

أما الآن فانهم قانعون – بالرغم منهم – بتزويد المقاومه السريه وتغذيتها .. وشد أزرها بالمال والرجال والعتاد .

هذا هو الموقف اليوم بين الكرملين والفاتيكان

ولا عجب اذا عدت موسكو قداسة بابا روما عدوها رقم ١ .

ولا يمضى الآن أسبوع بل ولا يوم واحد دون أن يهاجم البابا فى صحافة موسكو أو راديو موسكو أو على لسان خطباء الشيوعيين فى البلدان الاذناب التى تجرى فى فلك موسكو .

ولقد صدرت فى موسكو فى أواخر عام ١٩٤٦ مجلة أسمها (المجلة الادبية) وتحررها طائفة مختارة من أكبر أدباء السوفييت وكتابهم ومن بينهم أهرنبرج وسيمونوف ومارشاك ... ولهذا لايمكن أن يقال أن ماينشر فى المجله المذكورة أنما ينشر من وحى أو على مسئولية هؤلاء الكتاب وحدهم . لان هؤلاء الادباء والكتاب معروفون بمقامهم (الشبه رسمى) فى الدولة الشيوعية . ومعروف كذلك أن الواحد منهم لايكتب الا بوحى وطبقا او تطبيقا لخطة موضوعة

ويكفى فى التدليل على أهمية ماينشر فى (المجلة الادبيه) أنها نشرت منذ عام أو نحو ذلك مقالا ضد رئيس جمهوريه البرازيل . فكان المقال المذكور سببا فى قطع العلاقات السياسية بين البرازيل وحكومة أتحاد جمهوريات السوفييت !

وفضلت موسكو أن تقطع علاقاتها مع بونيس ايروس على أن تكذب المجلة أو ترغمها على الاعتذار لحكومة البرازيل !

وهذه المجلة دأبت منذ صدورها على مهاجمة قداسة البابا . فقالت عنه انه خادم الاستعمار . وخادم الحرب . وخادم الفاشستيه ... واستمرت فى حملتها الشعواء ست مقالات متتاليه كلها أتهام وقذف وسباب لقداسه بابا روما

ثم لم يكفها هذا . لانها عادت وتناولت التاريخ القديم . وقذفت به البابا الحالى فقالت ان بين أسلافه من كان ينام مع شقيقته ! ... وبين أسلافه من كان خليلا لامه !.. وبين أسلافه من كان له ابن من الزنا ... وكان يشارك ابنه فى هوى ابنته ... !!

والمجله كما قلت اسمها (المجلة الادبية) !!

***

أما كراهية امريكا وكل ماهو امريكى فتجىء فى المقام الثانى ... بعد البابا . ولقد نجحت الدعايه الشيوعيه – فى الراديو والصحافة – فى تسميم افكار الشعب ضد أمريكا . وبعد أن كان الروس خلال سنوات الحرب بل والى اواخر عام ١٩٤٥ ينظرون الى امريكا على أنها بلد صديق . والى الامريكان على انهم أصدقاء .. انقلبوا فأصبحوا يعدون كل امريكى شيئا بغيضا كريها !

بل امتدت موجة العداء حتى شملت جميع الاجانب ! ... ولقد تمر بهم سيارة سفير فرنسا أو الدانمرك أو وزير احدى الدول الشرقية . فيمدون قبضة أيديهم مهددين ويصيحون (أمريشكى) .... أى هذا أمريكى !

وهذا كله جزء من البرنامج الشيوعى الموضوع لحماية شعوب ماوراء الستار الحديدى من تعاليم الغرب وذلك عن طريق اقناع تلك الشعوب – بالراديو والصحافه – بأن الغرب عدو مبين وان الغربيين يكيدون لهم ويضمرون لهم السوء ... وأن أمريكا على رأس هؤلاء الاعداء .

الدول الاذناب !

ثم انتقل بنا الحديث الى الدول الاذناب ! ... الدول «المستقلة» ولكن بالاسم ! .. الدول التى لها مجالس نيابية ولها وزارات « دستورية » ووزارات خارجية ! ولكنها مع ذلك لا تستطيع أن تخطو خطوة فى سياستها الخارجية أو المالية أو الاقتصاديه الا برأى موسكو . لانها قد ربطت اقتصادياتها وصناعاتها وماليتها الى عجله موسكو ...

دول لها وزارات خارجية كما قلت ؛ ولكن موسكو هى التى اختارت وزير الخارجيه فى كل دوله من هذه الدول الاذناب !

قال محدثى :

– يطول الحديث لو اردت ان أعرض ولو باختصار لما شاهدته فى بولاندا والمجر وتشيكو – سلوفاكيا ودول البلقان ولكنه صورة واحدة لافرق فيها الا مايعكسه الظل المحلى أو القومى . وسأكتفى برومانيا وقد أقمت فى بوخارست نحو ثلاثة شهور ..

دعانى ذات يوم دبلوماسى رومانى لتناول الغداء فى مطعم مشهور .. ورأيت أنا فى صدر قاعه الطعام صورتين كبيرتين للينين وستالين ...

ولاحظ مضيفى ان فى عينى معنى ما وان على شفتى ابتسامة خفيفه !!..

وانحنى نحوى وقال همسا .. (لاتحتقرنا كثيرا !.. منذ خمسة أعوام كانت صورتا هتلر وانطونسكو تحتل صدر هذه القاعة وفى نفس المكان الذى تشغله اليوم صورتا لينين وستالين ! ... ولقد اختفت صورتا هتلر وانطونسكو .... وسوف تختفى صورتا لينين وستالين فى يوم ... أرجو أن يكون قريبا !..

(وسكت مضيفى لحظة . وتنهد ثم قال ... لقد تخلى عنا الغرب .. وباعتنا الدول الديموقراطية لروسيا بثمن بخس ... ولعلها قد ندمت الآن)

جامعو الاعقاب

قال محدثى الدبلوماسى :

وعند خروجنا من المطعم لفت نظرى أمر عجيب !.. مشهد خليق بأن يكون موضع قصة تخرجها هوليوود !.. رأيت رجلا وخط الشيب راسه ولاتزال آثار النعمه والوقار باديه على وجهه . وكان يرتدى سترة يبدو من شكلها انها ذات ماض مجيد ! ... وكان الرجل ممسكا بعصا قد ركز فى طرفها الاسفل مسمار مدبب .. وكان يلتقط بهذا المسمار .. أعقاب السجاير من الشارع .. ويستخلصها من سن المسمار ويضعها فى كيس من القماش يتدلى الى جانبه !..

ولما حاذيناه فى سيرنا .. رفع مضيفى الدبلوماسى قبعته للرجل محييا !.. ولكنه لم يتوقف فى سيره .. ولعله خاف أن يراه أحد .. وهو يحادث جامع أعقاب السجاير !

ودهشت طبعا ؛ وغلبنى الفضول ، فسألته من يكون الرجل ؟

قال : انه مدير البنك الوطنى ... سابقا !

ومثله الآن فى بوخارست يجمع أعقاب السجاير مدير الجامعة .. سابقا ! ورئيس المحكمه العليا .. سابقا !

لم يترك لهم الانقلاب الشيوعى شيئا لانهم كانوا بين المغضوب عليهم الضالين الذين رفضوا ان يؤمنوا بستالين و (رسولته) أنا بوكر !

ويوم تولت السيدة انا بوكر منصب وزارة الخارجية فصلت بجرة قلم واحدة جميع موظفى الوزارة من اكبر مدير ادارة فيها الى اصغر حاجب وفراش ! . . فصلتهم جميعهم والقت بهم الى عرض الشارع .. وعينت فى مكانهم « محاسيب » الحزب الشيوعى فى رومانيا

ولم يلبث زملاؤها فى الوزارة ان نهجوا سبيلها ، لانهم فهموا من تصرفها هذا ان هذا هو المثل القويم فى توطيد اسس الحكم الشيوعى . وانها وقد ضربت لهم المثل .. فعليهم ان يحذوا حذوها .. والا !

وامتلأت شوارع بوخارست بالموظفين المفصولين من مناصبهم ثم تلاحقت المراسيم والقوانين والاوامر بمصادرة الاملاك . الى آخر ماتعرفه وماقرأت عنه فى حينه ، وهكذا اصبح عشرات ومئات من علية القوم وأبناء النعمة فى عرض الطريق .. لايملكون قوت اليوم !

الباشا الاحمر

وسكت محدثى الدبلوماسى طويلا . وكأنما كان يتردد . قبل ان يسألنى :

– ومصر ؟ هل لاتزال كما تركتها منذ خمس سنوات ؟

قلت : فى أى معنى تقصد ؟

قال : لم يكن فيها شيوعيون ! او على الاقل لم اسمع عنهم أثناء اقامتى الطويلة فى مصر ..

قلت : قد يكون فيها اليوم بضع مئات من الشيوعيين او



البابا .. عدو الشيوعية رقم ١

السجاير فى شوارع بوخارست





إنا بوكر

رسولة ستالين فى رومانيا



كامل البنداري

الباشا الاحمر فى روسيا

على الاصح من الحـــانقين ، والمهووسين الذين لاتخلو منهم أمة ! وبين هؤلاء من يسمى نفسه شيوعيا وهو لايفهم شيئــا فى الشيوعية !

وابتسم محدثى وقال :

ـ هناك مصرى واحدعلى الاقل يعده القوم فى موسكو صديقا لهم وداعية من خير الدعاة للشيوعية

قلت : من هو ؟

قال : وزيركم المفوض .. وقد اطلق عليه زملاؤه رجال السلك السياسى فى موسكو لقب (الباشا الاحمر)

وضحكت انا وقلت :

ـ نعم . لقد زارنا مرة كامل البندارى باشا فى جريدة أخبار اليوم ، وتطوع بفتح باب الحديث عن النظام الشيوعى ومحاسنه .. وماحققه لروسيا واخذ على حملاتى ضد الشيوعية وقال انى اسيء الى مصلحة مصر بهــذه الحملات ، ونصحنى ان أكف عن الدعوة للتفاهم بين مصر وانجلترا وتصفية مابينهما من خلاف ..

وزعم ان مصلحة مصر هى فى ان تضع يدها فى يد موسكو .. الى آخر هذا الهراء الذى لايجوزان يصدر عن دبلوماسى مسئول ،بل لايجوز ان يصدر عن مصرى عاقل حتى لقد خيل الى ان البندارى باشا هو وزير موسكو المفوض فى مصر لاوزير مصر فى موسكو ! واخيرا ـ وبعد مناقشة طويلة عقيمة احرجته فيها حتى غضب ـ قلت له مامعناه انه لعنة الله على الانجليز ولعنة الله على الروس ! ولكن اذا كان ولابد لمصر ان تختار بين الاثنين فاننى أختار دائما جهنم الانجليز وافضلها على فردوس الشيوعيين

وضحك الدبلوماسى الغربى ، وقال انهم يسمون البندارى باشا فى موسكو (الاستاذ) ويسمون المفوضية المصرية (المدرسة) لانه مامن اجتماع أو حفلة تقام فى مفوضية مصر الا يقوم فيها وزيركم المفوض او الباشا الاحمر بدور الاستاذ الذى يلقى على سامعيه محاضرة فى محاسن الشيوعية والنظام الشيوعى ..

قال محدثى :

ولكن البندارى باشا أصبح فى الحقيقة موضع التندر ! ولا أحد ـ حتى ولا الروس ـ يحمل كلامه محمل الجد او ينظر الى مايقوله نظرة الاعتبار

خرج ذات يوم يتنزه مع احد السفراء فى سيارته ، ولاحظ السفير المذكور ان الطريق خارج موسكو كثير الحفرات والمطبات ، وقال شيئا فى هذا المعنى

ولكن البندارى باشا رفض ان يلاحظ شيئا من هذا ، وقال ان الطريق ممهد جيدا وجميل

ولم يكد يتم عبارته .. حتى اصطدمت السيارة بمطب قوى وارتمى راكباها فى جوانب السيارة

والتفت السفير للباشا الاحمر يسأله : مارأيك ؟

وقال البندارى باشا ان الطريق جميل وعظيم .. وليس فيه اقل عيب !

وكان هذا أكثر مما يستطيع السفير المذكور ان يحتمله . ومن ثم سأل البندارى باشا بحدة : كيف يغالط نفسه الى هذا الحد

واجابه وزيركم المفوض : لانك لم تعرف طـرق مصر ولو انك عرفتها كما عرفتها أنا لعددت كل طريق هنا فى روسيا جميلا وعظيما ثم لا تنس ان الروس عندهم الباليه BALLET

وكان هذا هـو رد وزير مصر المفوض !

ودهش السفير وحار جوابا ؛ اذ ماعلاقة طرقات روسيا بطرقات مصر .. ثم ماعلاقة هذا كله بالرقص الروسى !!

عقول زاخرة وبطون خاوية !

وقال محدثى فى ختام الحديث ان الامر الذى استوقف نظره حقيقة فى اتحاد جمهوريات السوفيت هو تيسير العلم حتى اصبح فى متناول افقر فقير ،وأن الكتاب الذى قد يباع فى انجلترا أو الدانمرك أو مصر بجنيه يباع فى موسكو بما يساوى عشرة قروش او اقل

ثم قال : والحقيقة أن ارخص شىء فى روسيا هو الكتاب واغلى شىء هو الرغيف

وسكت قليلا قبل ان يقول :

ـ وياويل امة زاخرة العقول خاوية البطون !

محمد التابعى

طرت الى أمريكا

بقلم الدكتور محمود عزمى

كان على ان اقصد الى (ليك سكسس) احضر فيها اجتماع الدورة الاولى للجنة الفرعية لحرية الاعلام والصحافة التى انتخبت واحدا من اعضائها الاثنى عشر . وكان مدير قسم «حقوق الانسان» بهيئة الامم المتحدة قد ابلغنى بموعد الدورة فاخذت اعد فيها عدة الرحيل لاول مرة الى « العالم الجديد »

والحق انى احسست تهيبا يكتنفنى منذ قصدت الى شركة الطيران احتجز باحدى طائراتها محلا ، ومنذ كاتبت بعض الاصدقاء فى نيويورك كى يحجزوا لى باحد فنادقها غرفة ، كما احسست هذا التهيب يزداد عندى كلما اقترب موعد السفر ، ويوم حل هذا الموعد بخاصة .

وكان تهيبى يرجع فى واقع الامر الى اعتبارين : أولهما اعتبار (المحيط الاطلنطى) الذى كنت اتصور عبوره من الصعوبة بل من الخطر بمكان ؛ اذ لاتزال مآسى المحاولات الاولى لاجتيازه ماثلة فى ذهنى ، وقد كنت اقرا انباءها حين وقوعها ، كما اسمع ان طائرات اليوم ذاتها لاتستطيع ان تحافظ على مواعيد وصولها الى نهايات الرحلات بين اوروبا وامريكا لشدة ماتلاقيه فى الطريق من مفاجآت الجو وتقلبات التيارات ، وثانيهما اعتبار (المحيط الامريكى) الذى كنت مقدرا له فى نفسى وضعا مستندا الى غير قليل مما قرات عن امريكا وبعض من اتصلت بهم من الامريكيين منذ دراستى الاولى بباريس وطوال هذه السنين الاربعين ، والى ماعرفت بخاصة عن تصرفات الولايات المتحدة فى الشؤون الدولية

كنت متهيبا اذن (المحيطين) : اخشى مخاطر عبور الاول ، واتوقع عسر هضمى ابتعاد اعتبارات الثانى عن (القيم العقلية) التى يستند اليها المجتمع الاوروبى ، وعن « القيم الروحية » التى تعمر بها مجتمعات الشرق . وقد استعنت على تهيب (المحيط الاطلنطى) بتعويذة جربت فعلها فى رحلات جوية سابقة ، واستعنت على تهيب (المحيط الامريكى) بالحكمة الانجليزية القائلة : (تريث حتى تره) !

باريس – نيويورك

وبعيد منتصف الساعة الرابعة بعد الظهر غادرت مع الركب محطة «الانفاليد» الجوية الى مطار « اورلى » حيث كان موعد قيام طائرتنا فى تمام الساعة الخامسة . وكان المعروف لدينا ان المنتظر وصولنا الى مطار نيويورك نحو الساعة الثامنة من صباح اليوم التالى ، اى بعد عشرين ساعة اذ وقت نيويورك المحلى يتاخر عن وقت باريس خمس ساعات كاملة . وكذلك كان ذائعا فينا ان رحلتنا ستتبع احدى طريقين : طريق اصلية من باريس الى « شنن» بارلندا . فالى «جاندر» بنيوفاونلند ، ثم الى نيويورك ، على ان نمضى فى كل من الموقفين نحو ساعة ونصف الساعة ، وطريق احتمالية ، اذا لم يساعد الجو على سلوك الطريق الاول ، من باريس الى جزيره من جزائر « اسور» – او الجزر (الخالده) كما كان العرب يسمونها – فالى (جاندر) ثم الى نيويورك . لكن القول انا لن نعرف اى الطريقين سنسلك الا عند قيام الطياره على مايقرر قائدها بعد استناده الى آخر الانباء الجوية التى تبلغ اليه .

واتممنا اجراءات الجوازات والصحة والنقود والجمرك ، وقد زادت هذه المرة بباريس اجراءات الصحة لان الولايات المتحدة تشترط على كل زائر لها ان يكون (مطعما) ضد الجدرى اذا لم يكن (مهاجرا) اى معتزما الاقامة فيها ، والا فقد وجب عليه التطعيم ضد خمسة او ستة امراض معدية . ثم اخذنا مقاعدنا فى الطائرة ووزعت علينا قطع القطن الصغيرة واقراص « اللبان » المعطر . ودارت المحركات الاربعة (للكونستليشن) الكبرى ، وربطنا حولنا الاحزمه المثبتة فى المقاعد ، وتلمسنا البركة ورجونا السلامة ، واذا بصوت (الآنسة المرافقة) يعلن فينا عن طريق « المكبر» ان قائد ...ره ومعاونيه يرحبون بنا الترحيب كله ، ويسهرون على راحتنا السهر كله ، ويحيطوننا علما باننا سنصعد الى ارتفاع ستة آلاف متر – لا قدم ! – وسنمضى فيه ست ساعات نهبط بعدها الى مطار « ميكس» ببلاد « ايسلندا » ! واذن فهو طريق ثالث نسلكه ، لا هو طريق ارلندا ، ولا هو طريق الخالدة ، بل هو طريق النادر من الرحلات حين تشتد الانواء فى الطريقين الاصلى والاحتمالى معا

وسارت الطائرة وحلقت وانطلقت ، ونحن ندعو لها ولنا بالتوفيق والسلامة .

فى الداخل وفى الخارج

واستغرق تحليق الطائرة على ارتفاع الستة الآلاف متر خمسا وخمسين دقيقة ، استوت بعدها فى سيرها استواء لم نشعر معه باى اهتزاز او مباغتة . وبعد ساعة من هذا الاستواء النعيم ، جاءونا بطعام العشاء فكانت الوانه من اشهى الالوان الفرنسية المقدورة ، وقد استفتحوه بمشروب « مشه» ، وواصلوه بربع زجاجة من (الشمبانيا) ، وختموه بعد القهوة بكاس من (الليكور) .

وبينما ننعم بالاضطجاع بعد العشاء الهنىء ، ونحظى بالدفء داخل الطيارة اذا بهم يتداولوننا اعلاما يدلنا على انا نسير بسرعة ٤٥٠ كيلو مترا فى الساعة وانا نمر فوق شمال (سكوتلندا) وان درجة الحرارة فى الخارج – بل درجة البرودة – انما هى ١٩ تحت الصفر . عندئذ تولانى شىء من الانزعاج النفسى اذ قارنت بين استقرار الاوضاع داخل الطائرة وتقلبات العوامل خارجها فلجات الى « تعويذتى » أدفع بها ذلك الانزعاج ، الى ان وزعوا علينا بعد برهة نشرة الطائرة وهى واقعة فى ست ورقات متضمنة آخر الانباء العالمية التى التقطها عامل اللاسلكى واعدها عامل الطبع ، فشغلتنى قراءتها عن المقارنة بين اوضاع الداخل وعوامل الخارج وانستنى ذلك الانزعاج الذى ترتب على هذه المقارنة .

وامتدت مرحلتنا الاولى الى مابعد المدة المقررة لها بنصف ساعة فهبطنا الى مطار «ميكس» بايسلندا عند الساعة الحادية عشرة والنصف بوقت باريس المحلى

البرد والضوء والظلام

وكنت قد قرات فى كتيب الطائرات ان (ميكس) تحيط بها


مدينة نيويورك من الجو



الدكتور محمود عزمى مندوب أخبار اليوم فى اجتماع الدروة الاولى للجنة الفرعية لحرية الاعلام والصحافة وقد انتخب عضوا فيها

عيون ساخنة تجعل الدفء متوافرا فى جوها . لكن ركاب الطائرة الذين سبقونى الى النزول منها قد أبدوا انزعاجهم – كما أبديت مثلهم انزعاجى عندما جاء دورى – حين احسوا البرد ولمسوا الصقيع فتدثروا بالمعاطف واغطية الصوف وانطلقوا مهرولين بين منزل الطائرة ومبنى المطار حيث عاودهم الدفء ولاحظوا نظافة الشمال متجلية فى شتى الاركان

وظللنا هناك ساعة ونصف ساعة وتقابلنا مع ركاب طائرة من السويد الى نيويورك واخرى من نيويورك الى امستردام . وغادرنا المطار فى الساعة الواحدة صباحا ،وكان ضوء النهار لايزال لائحا فى الافق وبقى الضوء واضحا الى الساعة الرابعة والركاب لاينامون ولا ينعسون لان الليل لم يجل فى تصورهم لكن التعب أخذ يحل بهم ، وقد انقضت على مغادرتهم باريس احدى عشرة ساعة وكان قد قيل لنا عند مغادرتنا ميكس اننا سنقصد راسا الى نيويورك وان مرحلتنا اليها ستستغرق عشر ساعات ونصف ساعة . . فأخذنا على غير تفاهم سابق نسدل الاستار على منافذ الطائرة حتى نحول دون ضوء الطبيعة ومداعبة ابصارنا فنمنا بعض الوقت ،وهو الوقت الذى صادفنا فيه ظلام الليل طوال رحلتنا من باريس الى نيويورك ،ولم يكن هو الا ظلام أربع ساعات ليس غير

امريكا !

كانت الساعة الثامنة من صباح الجمعة هى الساعة المقررة موعدا لوصول طائرتنا الى المطار الدولى للثغر الامريكى العظيم . لكن عدم هبوطنا فى جاندر بعد « ميكس » وتأخرنا نصف ساعة عن موعد وصولنا فى مرحلتنا الاولى الى المطار الاسلندى اكسبنا ساعة فهبطنا فى تمام الساعة السابعة صباحا بتوقيت الصيف وهو متقدم ساعة عن توقيت الطبيعة العادى

والمطار الدولى الذى هبطنا به ليس هو مطار لاجوارديا الذائع الصيت ، بل هو مطار فتح للملاحة الجوية منذ عام واحد وسيختص وحده بعد عام آخر بهبوط الطائرات الخارجية بعد ان يعد مطار « لاجوارديا » للطائرات الداخلية وحدها او لها ولطائرات امريكا الجنوبية على الاكثر

وحين وطئت قدماى ارض المطار تولاني احساس وجودى بالعالم الجديد دون تخصيص . فكانت هى فى نظرى ارض نيويورك وارض الولايات المتحدة وارض أمريكا كلها دون حد ولا تمييز . واخذت أتفرس ماعسى ان اتبين خلال مظاهره الاولى بعض ما انا متصوره بالسابق من نفرة بين العقلية الامريكية والعقلية السائدة فى بقية أصقاع العالم

نزلنا من الطائرة فاستبقنا دليل الى احد مداخل مبنى المطار فدخلنا وراءه فوجدنا انفسنا فى بهو متسع تدخله أشعة الشمس من كل جانب ، منثورة فيه الكراسى والارائك من الجلد الاخضر الفاخر والمعدن الكرومى اللامع بينها المنافض الكبرى لاعقاب السجاير ، جلس اليها الاربعون راكبا فى راحة وفى بحبوحة . ثم نودى عليهم فمروا بقسم الصحة مبرزين شهادات التطعيم ثم انتقلوا الى بهو افسح فيه مثل تلك الكراسى والارائك والمنافض وصفت فى صدره اربعة مكاتب جلس اليها اربعة موظفين ، والى كل منها كرسيان صغيران من الجلد الاخضر والمعدن الكرومى ايضا . والسكون يشمل البهو الفسيح جميعا . ومن بيده جوازات سفر الركاب ينادى بالاسماء . وقد بدأ بأسماء المواطنين الامريكيين فلم تأخذ اجراءات التأشير على جوازاتهم الا بضع ثوان. ثم ثنى بحملة الجوازات الدبلوماتية أوالجوازات الخاصة دون اعلان الأسماء حرصا على عدم اذاعة شخصياتهم وكنت أنا وحدى من هذه الفئة فتقدمت الى المكتب الذى عين لى وجلست اليه فوجدت جواز سفرى الاحمر ينتظرنى بين يدى موظف «المهاجرة» وفى أقل من لمح البصر انتهت اجراءات التأشير عليه وكان غيرى قد دعوا بعدى بأسمائهم الى أخذ مكانهم امام سائر المكاتب فالقيت عليهم اسئلة تستوثق منهم ، ثم انتقلت وانتقلوا الى ردهة الجمرك المجاورة ، فكانت الحقائب موضوعة فيها بترتيب أحرف اسماء أصحابها الهجائية فوجد كل امتعته على الفور وكنا قد ملأنا استمارات ونحن بالطائرة فوجدناها بأيدى ملاحظى الجمرك وقد أخذوا يطبقون ماورد فيها من بيانات على واقع مافى الحقائب وأعلنت انى قادم فى مهمة متصلة بهيئة الامم المتحدة وابرزت جواز سفرى الخاص فلم تراجع استمارتى ولم تفتح حقائبى ، وقيل لى ان «اهل» الامم المتحدة معفون من الاجراءات وكلف حمال أغمق اللون بحمل حقائبى الى عربة الانتقال الى نيويورك

وخرجت من المطار ، ووقفت عند افريز العربة الكبرى ، وقد تسلم سائقها الحقائب من الحمال ورصها فى خلفها رصا هينا وهو يداعب الحمال بعبارات شائقة ، ثم يطالبنى بالدولار وربع الدولار أجر الانتقال بالعربة الكبرى من المطار الى قلب نيويورك

ولم يكن ذلك كله قد استغرق بعد هبوطنا الى المطار اكثر من عشرين دقيقة . فأخذت – وانا انتظر انهاء الاجراءات بالنسبة لسائر الركاب – اناجى نفسى بعد هذ الاتصال الاول بالولايات المتحدة فذكرت انى لم اجد مثل هذه الراحة ومثل هذا النظام ومثل هذه الدقة فى مطارات البلاد التى زرتها من قبل : لافى لندن ولافى باريس ولا فى بروكسل ولا فى براج أو زوريخ او جنيف ولا فى روما أو اثينا اوبغداد اودمشق أو بيروت او اللد ، وناهيك بمطارى فاروق والماظه وما فيهما من ازدحام يختلط فيه الحابل بالنابل

لكنى لم أردان اعتبر هذا المشهد الاول عنوانا للحياة فى نيويورك ، وعدت أذكر الحكمة المأثورة وآثرت ان اتريث حتى ارى اكثر

وسارت بنا العربة الكبرى من المطار الدولى الى نيويورك

محمود عزمى

المدرس – ماهى أقدم جامعة فى العالم ؟

التلميذ – الجامعة الشعبية يا افندى!



مايوهات .. من جميع المقاسات والانواع!

متسابقة تستمتع بحمام شمس

القاهرة تختار ملكة المايوه!

ذهبت عدسة « آخر ساعة » منذ الصباح الي حمام الاوبرج لتشترك فى اختيار ملكة المايوه فى القاهرة

وكانت كل فتاة مقتنعة بانها هى الفائزة الاولى ، وما كاد العرض يبدأ بعد منتصف الليل حتى انسحبت بعض المشتركات من المسابقة ولم يبق الا ست عشرة فتاة .

واخذت كل فتاة تصعد الى منصة العرض – وهى عبارة عن سياج باخرة – ثم تدور حول نفسها ثم تنزل الى الجمهور .. الذى سيصدر الحكم عليها .. او لها !!

وكانت بعض المشتركات يظهرن بثوب للبلاج ، ثم يصعدن الى باخرة العرض .. ويبدأ صياح الجمهور مطالبا بالمايوه ... فتاخذ الفتاة فى خلع ثيابها قطعة فقطعة مقلدة ريتا هيوارث فى فيلم جيلدا ، حتى تظهر التوت وهى مايوه بيكيني

وبلغ من شدة صياح الجمهور وثورته ان سقط احد المتفرجين فى الحمام بكامل ثيابه، فأثار الضحك ! ..

وظهرت بعض المتسابقات بمايوهات كاملة .. فسخط المتفرجون وطالبوا باخراجهن من المسابقة

واخيرا فازت رقم ١١ بالجائزة الاولى ، ورقم ١١ فتاة انجليزية اسمها مس مورين فلمنج ، وهى تعمل بالسفارة البريطانية ، وكانت فى مدرستها من بطلات رياضة السباحة والعدو

اما الثانية فهى جابى هرارى وتعمل مانكان فى احدى دور الازياء . وقد فازت بالجائزة الثانية بالرغم من انها كانت ترتدى « مايوه » من قطعة واحدة ..

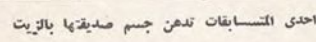
ونالت الجائزة الثالثة فتاتان احداهما ايطالية وتدعى ميريلا ايتورى والثانية انجليزية وتدعى بيتى لو

وابتكر الاوبرج فكرة جديدة وهى الرهان على المتسابقات .. تماما كما يحدث فى سباق الخيل ... ففتح شباكا لبيع تذاكر المراهنة ...

فاشتد الزحام عليها ، وكانت الاولى تعتبر « فافورى » فلم يكسب المراهنون عليها كثيرا !!



الاستعراض النهائي



احدى المتسابقات تدهن جسم صديقتها بالزيت



حمام .. قبل منتصف الليل ↑   الصحافة ممثلة .. فى مايوه ↓



الفائزات الاربع .. وفى الوسط مس مايوه عام ١٩٤٨



الجمهور يحب ورق التوت



الجائزة الأولى

السيقان التى فازت بها

فى الصباح كن مقتنعات بالفوز !

اسمرت اجسادهن من الشمس فلجأن الى الشمسيه

↓ تخلع ثيابها قطعه فقطعة .. لتثير الجمهور

↓ مايوه من ورق التوت



نور الهدى

فوجئت عند انتهاء دراستها فى الجامعة بزواج أبيها بامرأة شرسة ، غيرت تاريخ حياتها

فى **هدى**

بسينما **ريفولى**
من الاثنين ١٨ يولية

اخراج حلمى رفلة

توزيع بهنا فيلم
تصوير عبد العظيم

وبسينما الشرق بالأسكندرية

منذ خمس عشرة سنة كانت «آخر ساعة» ستصدر في حجم أخبار اليوم

بقلم على أمين

فى عام ١٩٣٤ كنت طالبافى السنه الثالثة بكلية الهندسة بجامعة شيفلد وكنت أسير فى أوقات الفراغ عارى الرأس تحت وابل المطر أفكر فى اصدار جريدة أسبوعية بحجم « أخبار اليوم »!

وكنت أرتب أبواب الجريدة فى رأسى : هنا الموقف السياسى وهنا المجتمع وهناك الاخبار الصغيرة!

ورسمت فى رأسى مئات من الصفحات الاولى ٠٠٠ وكان ماء المطر لا يغسل هذه الصفحات ولكنه كان يثبتها فى رأسى !

وتلقيت خطابا من مصطفى أمين بأنه والاستاذ التابعى سيصدران مجلة آخر ساعة فأرسلت لهبالبريد الجوى تبويب المجلة وهويشبه الىحدكبير تبويب « أخبار اليوم » الحالى

ولكن التابعى ومصطفى أمين اتفقا على أن الجمهور فى ذلك الوقت ينتظر مجلة فى حجم صغير لا مجلة فى حجم جريدة يومية !

وصدرت « آخر ساعة »بالحجم الصغير ونفدت أعدادها بعد دقائق من صدورها !

ويصف الأستاذ التابعى الاسبوع الاول من صدور آخر ساعة فيقول :

« قضينا الاسبوع الماضى أنا وزملائى فى هذه المجله ؛ وكل منا يشتغل كالحمار ولا فخر !

وأصبحنا يوم الجمعه وكل منا يعتقد أنه أحق من زملائه بالراحة من عناء الاعمال ٠٠ ثم يتكلم بلهجه بريئة عن عطله الأسبوع وكيف يقضيهافى الاسكندريه . وعن القطار الذى سيعود به الى القاهرة فى مساء الاحد ان شاء الله ! كأنما سفره الى الاسكندرية – دون باقى زملائه – قد أصبح فى حكم المقرر

وقالت زميلتنا الآنسة التى وضعنا مكتبا لها –اتقاءللشر!– مع مكتب صاروخان فى غرفه تقع فى « قبلى » ادارة المجلة ، والتى تجدها مع ذلك دائما محشورة فى « بحرى » الادارة

فاذا فاجأتهاهناك ، استجمعت فى عينيها كل سذاجه الريف وقالت انها انما جاءت الى مكاتب الزملاء لكى تستفهم منهم عن حكم «لاسيما» وهل هى والنبى يااستاذ من أخوات « ان » التى تنصب الاسم وترفع الخبر ؟

ثم ألقت علينا نظرة عتاب صامت وانسحبت الى مكتبها فى الوجه القبلى تاركة وراءها جوا من المؤامرة تشيع فيه رائحة « سوار دى بارى » !

قالت زميلتنا هذه بلهجةجدية ليس فيها رائحة للمزاح ؛ انه اذا كان بيننا من يستحق الراحة فهو أنا !

وأشارت الى باصبع يفيض منها حنان الام الرءوم !

وتحرك لسانى بالدعوات والبركات واذا بها تقول

– وعلى كل حال فالاستاذ أكبرنا سنا وللسن أحكام ، فهو اذن أحق بالراحه منا نحن أبناء الشباب ! عمرك النهارده كام يا أستاذ ؟

وأجبت على هذا السؤال بنظر ركزت فيها كل ذخيرتى من الاحتقار

ولكن الملعونه عرفت كيف تثأر لنفسها ولأخوات « ان ولا سيما » ، وكيف تضحك منى ومن زملائى البسطاء الذين يضحكون من لا شىء !

وكل ذنبى عند بعضهم اننى جاوزت سن الثلاثين ! »

فمن كان زملاء الاستاذ التابعى عند صدور آخر ساعه ؟

كانوا مصطفى أمين وسعيد عبده وصاروخان والسيدة أمينة السعيد ٠٠ وكنت مراسل آخر ساعة من لندن

وبهذا العدد الصغير استطاع التابعى أن يصدر المجله الاولى فى مصر ، وجعلها تهز الأندية السياسيه وتبهر الدوائر الصحفية .

وكانت ادارة المجلة فى شارع الامير قدادار عبارة عن مدخل مظلم فى الدور الأول باحدى العمارات القديمة فحجرة صاروخان والسيدة أمينه السعيد ثم حجرة التابعى فحجرة مصطفى أمين وسعيد عبده وأخيرا حجرة لموظف يتولى الادارة وآخر يتولى الاعلانات

والآن وقد مرت خمسة عشر عاما على أصدار آخر ساعه نجد ان ستوديو الرسم وحده الذى يصدر آخر ساعه يتكون من ١٢ رساما وفنانا !

ونجد أن الاستوديو ضاق بالرسامين فاضطر رخا وصاروخان الى الجلاء الى حجرة مجاورة !

وارتفع عدد الآنسات من واحدة الى ست : ثلاث يعملن فى قسم الاخبار واثنتين فى الارشيف وواحدة فى الادارة

وكانت الادارة تتكون من شخص واحد ، فأصبح عدد موظفيها اليوم حوالى التسعين موظفا !

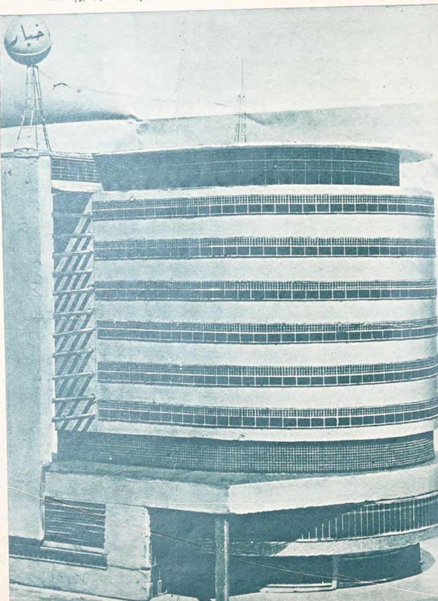
وكان عدد موظفى الاعلانات لايزيدون على موظف واحد سنة ١٩٣٤ فارتفع عددهم اليوم الى العشرين ٠ ومع ذلك لا يزال مدير قسم الاعلانات يشكو من قلة عدد موظفيه !

وأصبح « لآخر ساعه »أربعة مراسلين فى أمريكا هم الدكتور محمود عزمى ورمسيس نصيف وعبد الحميد الكاتب وهيلين هولت وتولى الاستاذ ممدوح صالح مكتب باريس وتولى الاستاذ الحسينى مكتب روما



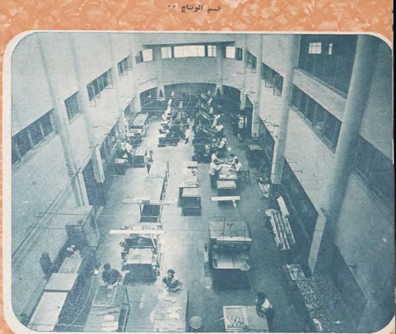
↑ دار أخبار اليوم ٠٠ الآن

دار أخبار اليوم ٠٠ غدا ↓





قسم المونتاج ..



قسم الجمع والتوضيب والكبس

واصبح لآخرساعة مراسلون فى البلاد العربيه ومكاتب فى الاسكندرية وطنطا والمنصورة والمدن المصرية الكبرى

وكان لآخر ساعة تليفون واحد ، فأصبح عندها اليوم ١٢ خطا خارجيا وخمسون خطاداخليا

وفى عام واحد سافر التابعى ومحمود عزمى ومحمد حسنين هيكل وايوار ورمسيس نصيف والمصور محمد يوسف وعلى أمين الى باريس ثم الى روما

وسافر محمد البيلى الى ليبيا

وسافر عبد الرحمن نصر فى طائرة خاصه الى دمشق

وسافر محمود عزمى ومصطفى أمين وهيكل ورمسيس وسعد التائه والبيلى ومحمد يوسف وأحمد يوسف الى سوريا ولبنان وشرق الاردن

وسافر سعد التائه الى اليمن

وسافر الدكتور سعيد عبده الى الحجاز والمانيا.

وسافر محمد البيلى وأحمد يوسف الى لندن

وسافر هيكل ومحمد يوسف الى اليونان وتركيا وطافا بالحدود الجنوبية ليوغوسلافيا والبانيا وبلغاريا

***

والآن تعال معى الى دار أخبار اليوم لنشاهد كيف تصدر مجلة آخر ساعه

انها لا تصدر من ميدان الاسماعيلية كما يظن بعض القراء .. ان ادارة ميدان الاسماعيلية التى تتكون من ست حجرات ضخمة هى ادارة التوزيع التى تشرف على توزيع مجلة آخر ساعة وتراقب وصول المجلة الى القارىء فى المواعيد المحددة وتبحث كل يوم عن أسواق جديدة تفتحها دار أخبار اليوم

ودار أخبار اليوم فى شارع الصحافة . وفى هذا الشارع دار جريدتى الجورنال ديجيبت والزمان وبجوارها ستشيد جريدة الاهرام دارها الجديدة

ومبانى أخبار اليوم مقامة اليوم على أرض مربعة مساحتها ١٦٠٠ متر مربع ، وقد ضاقت الارض فى العام الماضى فاضافت أخبار اليوم الأرض الملاصقه لها ومساحتها ١٦٠٠ متر أخرى !

وقد صمم الدكتور سيد كريم دار أخبار اليوم على أساس يتحمل أحد عشر طابقا

وقد أقمنا حتى الآن أربعة طوابق وبقى أن نبنى سبعة ادوار

والادوار السبعة الجديدة ستشتمل على دور «فندق الجريدة» وهو دور سيعد لمبيت الصحفيين الاجانب الذين يزورون مصر

ودور لمطعم المحررين وحماماتهم وقاعة للبنج بونج وأخرى للقراءة

ودور سيؤجر لمراسلى الصحف الاجنبية فى القاهرة . وهو عبارة عن مكاتب تتلقى من دار أخبار اليوم كل ساعة الانباء المحلية التى تساعد المراسلين الاجانب فى مهمتهم

ودور لمكتبه دار أخبار اليوم

ودور لقسم الارشيف . وتتبع دار أخبار اليوم فى هذا القسم النظام الامريكى وتشرف عليه الآن آنستان متخرجتان فى الجامعة والمنتظر أن يصبح عدد الموظفات فيه بعد اتمامه خمسين فتاة !

ودور لقسم الاعلانات ودور لقسم الحسابات

***

والآن تعال ندخل دار أخبار اليوم

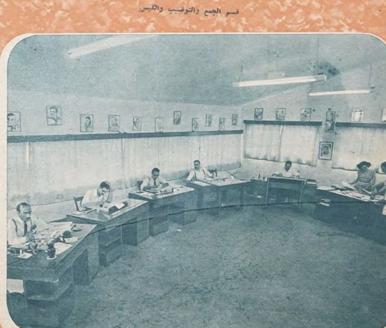
يواجهنا فى المدخل قسم الاستعلامات وهو يتلقى الاعلانات السريعة ويتولى الاتصال بالمحررين لاخطارهم بوصول زائريهم

والى اليمين لوحة مضاءة عبارة عن صفحتين من أخبار اليوم تروى قصة صدور أخبار اليوم وآخر ساعة . والى اليسار جرس صينى قديم اشترته « أخبار اليوم » من مزاد لورد كيلرن لما باع الآثار التى يملكها بالمزاد العلنى عند اخراجه من مصر

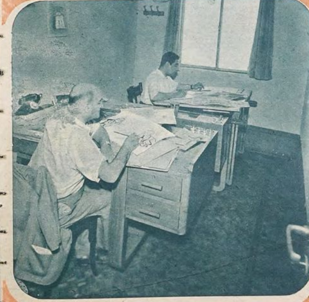
وقد اشتركت أخبار اليوم فى الحمله الصحفيه لاخراجه من منصبه .. فكان هذا الجرس احدى الغنائم التى حصلت عليها الدار !

والآن تعال نصعد الى الدور الرابع

ان الحجرة الاولى فى هذا الدور هى حجرة سكرتير مصطفى أمين ثم حجرة رئيس تحرير أخبار اليوم وملحق بها حمام كبير وبانيو ودوش ودولاب يحمل الاكل خلسه من المطبخ الى رئيس التحرير ! وأمام الحجرة شرفة ضخمة يمكن أن تنقل اليها مكاتب جميع المحررين فى ليالى الصيف وهى مزودة بانوار للمكاتب وأجراس خاصة



استوديو الرسامين والخطاطين



ضاق الاستوديو برخا وصاروخان فانفردا بغرفة خاصه

وملحق بحجرة رئيس التحرير حجرة لاجتماعات رؤساء الاقسام وفى هذه الحجرة ترسم الخطوط العريضة قبيل أصدار كل عدد ويتصادم فيها كل أسبوع رئيس قسم الاعلانات مع سكرتير التحرير ويحاول كل منهما أن يعتدى على المساحة المخصصة لزميله .

ثم غرفه الاستاذ محمد حسنين هيكل مساعد رئيس تحرير آخر ساعه وفى هذه الغرفه ثلاث صور ضخمه رسمها صاروخان بالالوان للنحاس باشا ومكرم باشا وفؤاد سراج الدين باشا .

ثم غرفة الاستاذ حسين فريد سكرتير عام جريدة أخبار اليوم وقد علق فوق رأسه صورة ضخمة للنحاس باشا على شكل «٤ فبراير» وأخرى للنحاس باشا يقتحم لاظوغلى فى دبابة يرفرف عليها العلم الانجليزى !

ولحسين فريد سلطات واسعة لاتقل عن سلطات الرئيس ترومان فى أمريكا !

ثم غرفة سكرتيرى تحرير آخر ساعة وهما توفيق بحرى وحنفى عاشور وفيها صورة ضخمة بالالوان للاميرة فوزية . وهذه الغرفة مشهورة بالفن وضعف الذاكرة والاخطاء المطبعيه !

ويظهر أن سكرتارية آخر ساعة أصيبت بضعف الذاكرة لانها مجاورة لغرفة توفيق الحكيم .

وفى غرفة «الفيلسوف التائه» تجد تمثالا ضخما للموسيقى بتهوفن وأسطوانات بدون فونوغراف ففى عام ١٩٤٦ أحضر توفيق الاسطوانات ونسى احضار الفونوغراف ومضت ثلاثه أعوام ولم تسعفه الذاكرة بعد .

وفى الحجرة مكتبة أنيقة تحتوى على كتب فرنسية وانجليزيه . وفى الحجرة صورة واحدة التقطت سنة ١٩٣٤ لتوفيق على مسرح حديقه الازبكية وحوله نجيب الهلالى باشا ومحمد العشماوى باشا وممثلات الفرقة الجميلات !

وفى الغرفة التالية مكتب الاستاذ عبدالرحمن نصر المتولى قسم الاخبار الخارجية ويتولى هذا القسم الاتصال بمراسلى دار أخبار اليوم فى أنحاء العالم وموافاتهم بخطابات وبرقيات أسبوعية عما يتحدث عنه الرأى العام فى مصر وعن اثر رسائلهم فى الدوائر الصحفية والسياسية

وبعد ذلك حجرات المحررين والمخبرين وأقسام الترجمه .

ثم حجرة الاستاذ محمد التابعى وقد أشرف بنفسه على تأثيثها ! وتحتوى هذه الحجرة على أرشيف الاستاذ التابعى الخاص .. وهو أرشيف ضخم يضم عددا كبيرا من الوثائق والاوراق . والمذكرات وللاسف يحتفظ التابعى دائما بمفتاح هذه المذكرات !

ثم تسير فى دهليز ضيق يسمونه فى أخبار اليوم « حارة رفيعه هانم » وقد ازدانت هذه الحارة بصور رفيعه هانم والسبع أفندى .. وفى هذا الدهليز تجد حجرة الارشيف !

وهى حجرة تحتوى على ملف خاص لكل شخصية فى العالم !

وارشيف سرى للحوادث التى لم تتمكن دار أخبار اليوم من نشرها بسبب الظروف والملابسات

وللنحاس باشا فى هذا الارشيف أكثر من الف صورة ومثلها للسيدة قرينته . ويستطيع سكرتير التحرير أن يحصل فى ثوان معدودات على صورة للنحاس باشا وهو يبتسم سنة ١٩٢٧ وصورة وهو غاضب فى سنة ١٩٣٠ و .. الخ !

وبذلك يستطيع سكرتير التحرير أن ينشر دائما الصورة التى تلائم الخبر المنشور .

وبعد ذلك حجرة المجاميع الصحفيه ... وفى هذه الحجرة تجد مجموعة جريدة الاخبار سنة ١٩٢٠ والعدد الاول من جريدة السياسة !

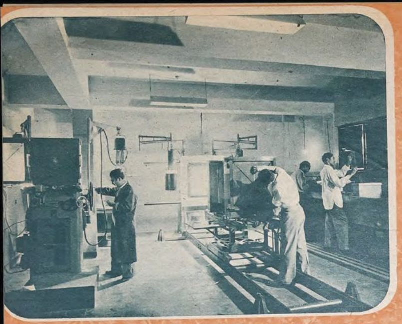
ومجموعات الصحف الانجليزيه والامريكيه والمصريه

ثم ستوديو الرسامين .. وهو ستوديو ضخم يدخله النور من جميع الجهات الاصلية وغير الاصلية

وقد روعى فى تصميم مكاتب الرسامين أن يتحرك سقفها ، حتى يستطيع الرسام أن يتخذ الوضع الذى يتناسب مع الصورة .

ثم أرشيف المصورين وقاعة التصوير وتحتوى على أحدث ماكينات التكبير والتحميض وأسرعها

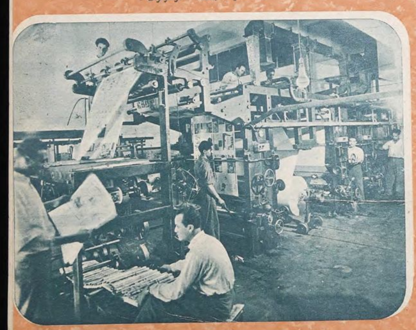
وفى كل ركن من الدار تجد فريجديرات للماء المثلج ، وبذلك نوفر على الخدم والسعاة مهمة احضار أكواب الماء المثلج بمعدل خمسة أكواب فى الدقيقة الواحدة للمحرر الواحد !



قسم تصوير الكليشهات الخاصة « بآخر لحظة »

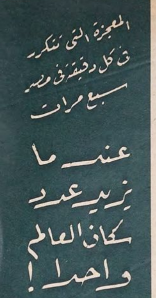


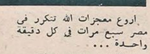
ورشة حفر الكليشهات « الزنكوغراف »



مطبعة الروتوغرافور

صالون الحلاقة الخاص بالدار





اروع معجزات الله تتكرر فى مصر سبع مرات فى كل دقيقة واحـدة ...

فى الليل او النهار، فجأة تحس احدى الامهات ان الجنين الثاوى فى بطنها تسعة اشهر قد بدا يتحرك حركات قوية ، تنذر انه قد بدا يثور على سجنه الضيق المظلم فراح يطرق باب الحيـاة طرقات متتابعة

وتبدا آخر مرحلة فى المعجزة الالهية

مائة ام

وسالت آخر ساعة مائة سيدة وضعن فى «مستشفى الدمرداش» فى الاسـبوع الماضى : ما هى مشاعر الولاده ؟

واجمعت المائة ام — ! — على ان الالم هو ابرز المشاعر ..

وكاد اجماعهن ينعقد على ان الام ساعتها تفقد شعورها بكل شىء الا بالالـم الممض الذى يمزق انسجة لحمها ويحيل دمها قطرات من حديد مذاب !

يقول نجيب محفوظ باشـا استاذ علم الولادة الاكبر — ان ذروة المعجزة الالهية ليست الالم نفسه ولكن نهاية هذا الالم ..

ويقول الطبيب المجرب الكبير :

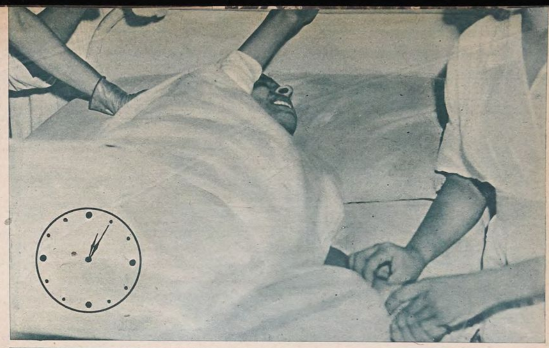
— لقد حضرت عمليات ولادة كثيرة ، عمليات سهلة وعمليـات صعبة ، كدنا خلالها نفقد الامل لا فى المولود الجديد وحده وانما فى الام التى تتم على يديها المعجزة، وفى كل هذه العمليات بدت ظاهرة عجيبـة ، تعانى الام من الآلام المخيفة ماتعانى.. وترى ملامحها تتقبض وتتقلص من فرط العذاب ... وفجأة تسمع صراخ ولدها واذا التقلصـات تفارق وجههـا وتكسوه ابتسامة بشر وحبور.. كانما امتدت يد بارعة قوية فغيرت الملامح والتعابير فى طرفة عين ..

حضـور معجزة

وقد حضرت آخر ساعة احدى المعجزات

وكانت المعجزة ليلية بدات بعد منتصف الليل

احست الام بالالم يزداد ويزداد والتف حولها طبيب وممرضة ومساعد للطبيب .









وكانت صيحاتها كصرخات وحش جريح ..

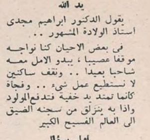
وكانت آلامها كالامواج تتدافع وتتدافع ثم تتراخى وتتراخى

ثم بدات الدقائق العصيبة الحاسمة

الدقائق التى علق فيهما مصيرها بشعرة رفيعة فى لوحة القدر

وكانت تستحث الاطباء وتستغيث

والطب واقف ينتظر ... لا يستطيع الا ان يساعد ، اما الحسم والتقرير فمعجزة الله وحده



يد الله

يقول الدكتور ابراهيم مجدى استاذ الولادة المشهور ..

فى بعض الاحيان كنا نواجه موقفا عصيبا ، يبدو الامل معه شاحبا بعيدا .. ونقف ساكنين لا نستطيع عمل شيء .. وفجأة كانما تمتد يد خفية فتدفع المولود واذا به ينزلق من سجنه الضيق الى العالم الفسيح الكبير

اول سؤال

وقامت آخر ساعة باستفتاء بين ممرضات الولادة عن السؤال الاول للام بعد العاصفة وكانت النتيجة كما يلى :

٣٥ ٪ من الامهات يسألن فى صوت خافت :

– اين هو ؟

او :

– هل تجيئون به ؟

او :

– هل استطيع ان اراه ؟

٣٠ ٪ من الامهات يسألن :

– ولد او بنت ؟

١٠ ٪ من الامهات يسالن بأعينهن ولا تنبس شفاههن بكلمة واحدة !

ماذا يصنعون

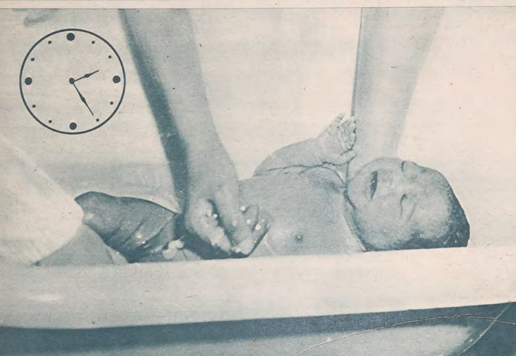
وظهر ايضا ان الآباء حينما يدخلون على الامهات بعد ان تنتهى عملية الولادة يفعلون ما يأتي :-

٣٠ ٪ ينظرون اليهن ويبتسمون فقط

٢٠ ٪ يصافحون زوجاتهم او يمسكون بأيديهن

٢٠ ٪ يقبلون اليد او الوجنة

٣٠ ٪ يربتون على كتف الام فى حنان .









سارت العربة وارتفعت صيحات المودعين واختلطت بعبارات الشكر والتحيه يوجهها الزوج والزوجة وابناؤهما الى أصدقائهم وأقاربهم وقال الزوج :

– يالهم من قوم كرام

وأجابت الزوجة :

– ترى ؟ هل نجد فى اسبانيا أصدقاء كأسرة فوشيه

وحانت منها التفاتة الى فيكتور فوجدته ساهما .. ساهما قد غرق فى حزن لايعرفه الشباب . ان الشباب يغضب ولايحزن : لكن ابنها فيكتور كان غارقا فى الحزن صامتا لايتكلم .

وقالت تخاطبه :

– سوف تجد فى اسبانيا أصدقاء ينسونك هذه الاحزان . .

وكانت تعلم انها لاتقول الحق ! فعادت تقول :

– انك كنت تتمنى الرحلة منذ زمن .. هذه رحلة سترى فيها الكثير . .

ووجدت أن كلامها يبدو فاترا فسكتت .. وساد العربة صمت قطعه الجنرال بعد لحظة موجها الحديث الى زوجته :

– أرأيت كيف بكت الصغيرة اديل .. كانت تحب أولادنا وكانوا لها خير أصدقاء ، .

وأجابت الزوجه وهى ترمق فيكتور :

– وأولادنا أيضا كانوا يحبونها . .

وذكرت شيئا فقالت :

– غدا سوف تجد أديل أصدقاء .. وسوف يجد أولادنا أصدقاء .. كل شىء ينسى ..

ونظر فيكتور الى أمه نظرة عاتبة . . ثم أدار وجهه نحو الطريق الذى تطويه عجلات العربة فى سرعة كما طوت الايام صفحات السعادة المشرقة لتصل به الى هذا اليوم . . اليوم المشئوم الذى يودع فيه اديل ..

وعاد فيكتور بخياله الى الوراء . الى أعوام مضت . . عاد الى حدائق « فويانتين » قريبا من تولوز حيث كان يلهو ويمرح مع اديل فوشيه . . كانا طفلين اذ ذاك .. ان الحياة تمر بالطفولة فى سهولة وسرعة .. ماكان أسهل لقاءهما اذ ذاك . . كل ماكان يفعله أن يدعو الصغيرة اديل لتلعب معه فى الحدائق فتلبى الدعوة فرحة ويتبعهما بقية الصغار .. انه كان يحس بالسعادة اذ ذاك ويعرف انه مامن واحد من اخوته .. ولا اخوة اديل يحس بنفس الاحساس .. كان وحده يرقب هذه السعادة فى نفسه وكان عقله ينمو بسرعه فائقة فادرك مايعنيه احساسه ; لعله أدركه قبل الاوان . . هكذا وصفت أمه هذا الشعور حين لقيت مدام فوشيه ذات يوم .. وكثيرا ماكانتا تلتقيان . . بل لعله لم يمض يوم واحد منذ ربط القدر بين المسيو فوشيه ومسيو هيجو وهما يعملان فى قيادة جيش الجنوب .. طوال الليالى التى كان الطفلان يمرحان فى حدائق « فويانتين » كانت السيدتان تجلسان الى مائدة واحدة تقطعان الوقت فى تطريز الملابس .. الا فى السنوات الاخيرة حين نما الطفلان .. أصبحت اديل شابة وفيكتور فتى فى السابعة عشرة يجلس فى مجالس العائلة ويستحى أن يدعو اديل الى الحدائق لكى يلهوا معا .. كان عندئذ يجلس فى نفس الحجرة التى تجلس فيها اديل ومدام فوشيه ومدام هيجو . يجلس ليفعل شيئا واحدا . . ليطيل النظر فى حنان الى وجه اديل .

قالت مدام فوشيه :

– لقد نما الصغار . . ان فيكتور يحب اديل ..

واجابت مدام هيجو دون أن ترفع عينيها عن التطريز :

– دائما يحب الصغار بعضهم البعض :

وعادت مدام فوشيه تقول :

– لكن فيكتور يحب اديل حبا آخر .. انت تعرفين بلا شك

ورفعت مدام هيجو رأسها هذه المرة وقالت :

– آه .. هذان الطفلان . . هذا مضحك .. ان فكتور صغير . وهى طفله .. لا لم يئن الأوان بعد لمثل هذا الحديث ..

وفهمت مدام فوشيه ماتعنيه صديقتها .. ان مدام هيجو لاترحب بهذا الحب .. ولا بما يأتى بعد الحب أيضا . . وتثاءبت طويلا لتبرر انصرافها مبكرة .. ومنذ تلك الليلة لم تعد السيدتان الى سهرات الليل المعتادة ; ومنذ تلك الليله حرم فكتور سهرته الممتعه .. سهرة النظر الى وجه اديل ..

وروت اديل لفيكتور ماحدث . وأبدت مدام هيجو رأيها لفيكتور فى لهجه حازمة

– انكما أولا صغيران ، وثانيا ربما كان تسرعا أن تربط نفسك من الآن بابنة مسيو فوشيه

وفهم فيكتور ماتعنيه أمه ..انها برغم الصداقه بين الاسرتين كانت تعتقد دائما .. ان أسرة فوشيه أقل من أسرة هيجو فى المكانه ..

ان مدام هيجو ليست غير أم وزوجه .. أم ترى فى ابنها فتى نادرا وفى زوجها رجلا أعلى من مستوى الرجال ..

وسكت فيكتور منذ ذلك اليوم عن الحديث فى هذا الموضوع .. ولكنه كان يلقى اديل كل يوم .. لقاء بعيدا عن الانظار .. يلقاها ليحدثها عن المستقبل .. وليوثق مابينه وبينها برغم ما ساد أسرتيهما من فتور ..

وعين والد فيكتور جنرالا لجيش اسبانيا الفرنسى ; وقرر الرجل أن يصحب زوجته وأولاده .

وانزاحت سحابة الفتور فترة ، وهبت اسرة فوشيه لوداع الاسرة الصديقة ونسيت مدام فوشيه ومدام هيجو ماكان بينهما من حديث أعقبه توتر فى الصداقة الى حين .. نسيتا ذلك فى عناق حار مؤثر . . أما فيكتور فلم يعانق اديل ولم تدمع عيناه ; وانما قال والعربة تسير فى صوت ألهبه الحزن فجفف مافيه من دموع .

– الى اللقاء يااديل .. سوف نلتقى ..

بقلم صلاح ذهنى

وسارت العربة فى الطريق .. وخفتت الاصوات وانقطع حبل الذكريات وبقى فيكتور معلقا بالاحزان ..

***

لم تطل أيام الفراق كثيرا . بعد ثلاثه شهور فقط نقل الجنرال هيجو الى قيادة أخرى على الرين . ولم يشأ الرجل أن يجشم أسرته عناء الانتقال وراءه فعاد بها الى باريس وسار هو الى عمله فى قيادة الرين ..

وفى باريس أخذ فيكتور يكتب لاديل .. رسائل هادئة .. كما يكتب الانسان لأخته . . كان هدفه فى كل رسالة ان يؤكد معنى واحدا : مازلت كما أنا .. منذ ودعتك فى الجنوب ..

وماتت مدام هيجو بعد مرض قصير . . وعصر الحزن قلب فيكتور فى عنف وظل عدة شهور يحس بالوحدة فى باريس . لقد كانت مدام هيجو أكثر من أم وكانت برغم معارضتها فى حبه ; كثيرة الاكتراث بعواطفه وخصوصا فى الايام الاخيرة .. ولعلها كانت قد أحست انه قد كبر وأصبح من حقه أن يحب . فقد قالت له يوما :

– هناك أشياء يجب ان تنتهى منها قبل أن تفكر فى الزواج .. عليك أولا ان تعرف ماسوف تعمل كرجل فى الحياة ..

ومن العجيب ان مدام فوشيه قالت ذلك أيضا حينما ذهب بعد أن أفاق قليلا من غمرة الحزن .. ذهب ليخطب اديل من أبويها .. كانت خطبة مضحكة بلا شك و لكنها كانت مؤثرة وصادقة .. قال فكتور وكأنه يطالب بحق:

– أنت لاتعلمين يامدام كم أحب ابنتك .. انى أحبها منذ الطفولة . وهى أيضا تحبنى . . لا استطيع أن أتصور انك تتمنين لكلينا الشقاء ..

... ولا مدام فوشيه تستطيع أن تتصور ذلك .. ان رفضها عرضه لن يعنى انها تتمنى له ولابنتها الشقاء .. انه قد يعنى فقط رد تلك الاهانة التى لحقت بها منذ أعوام قليله .. حين فاتحت مدام هيجو بهذا الحب فلقيت منها استهجانا وزراية ..

ولكن مدام فوشيه لم تجد وقتا لرد الاهانه .. كان مسيو فوشيه أسرع منها فى الرد . . كان كأب لاديل وصديق للجنرال هيجو يرى أن العقبة الوحيدة فى سبيل هذا الزواج هى سن الخطيبين .. لقد ماتت مدام هيجو منذ شهور وهو يعتقد انها كانت على حق حين استخفت بحب الطفلين . . وانه وزوجته لن يكونا على حق ان رفضا فيكتور لنفس السبب .. وقال مسيو فوشيه :

– اننا نتمنى لكما السعادة يابنى .. لكن . أديل فقيرة .. وأنت ..

وقال فكتور مقاطعا :

– أنا سأعمل بكل قوة عقلى لأكون زوجا صالحا نافعا ..
قال مسيو فوشيه :
– ووالدك ؟

– سأكتب له .. انه سيبارك هذا الزواج :

.. وبارك الجنرال هيجو هذا الزواج لعدة أسباب .. كان يرى أن فيكتور لم يعد طفلا ؛ وكان يرى أن الآنسه فوشيه زوجة لابأس بها ..

وكان يرى قبل كل شىء نفسه . ان مشاغله لم تعد تسمح له بأن يمارس دور الأب الذى يقرر مصير أبنائه ..

وفى ١٤ اكتوبر سنة ١٨٢٢ عقد زواج الشاب فكتور هيجو على مدموازيل أديل فوشيه ... فى كنيسة القديس « سيلبيس » واحتفلت أسرة فوشيه بالزواج فى جو لم يخل من كآبة ..

كان لفيكتور شقيق هو « ايجين » .. وكان « ايجين » يحب أديل حبا عميقا مكتوما .. حبا يائسا .. حبا ضاق به قلبه فانفجر ممزقا أعصابه .. وفى الوقت الذى بارك فيه القسيس الزوجين الشابين .. عاد العاشق المغلوب الى دار الجنرال هيجو فى باريس .. عاد وقد انطلق الغضب فمزق عقله كما مزق الحب أعصابه .. عاد مجنونا ليطفىء كل أنوار البيت ويمضى فى أرجائه ممزقا كل شىء ؛ محطما كل شىء ؛ لقد جن « ايجين هيجو » ليلة الزواج .. ومات بعد ذلك بشهور .

***

عاد العروسان الى باريس ليعيشا حياة زوجية هادئه لم ينغصها الا ما حل بايجين ... وبدأ فيكتور حياته الجديدة فى جو عصيب .. كان كل مايملك من مال هو ٢٠٠٠ فرنك المهر الذى دفعته اديل وقد صرفت فى شراء الاثاث ، والف فرنك جائزة سنويه كان قد قررها له الملك لويس الثامن عشر منذ كان فى تولوز مكافاة له على انتاجه الادبى ..

وكان انتاجه الادبى هذا هو كل رأسماله .. وبقدر ما يزيد هذا الانتاج ، يضمن الهناء لأسرته ..

لذلك عمل فيكتور .. عمل كما وعد مسيو فوشيه منذ شهور .. عمل بكل قوة عقله .. وكان عقله زاخرا بالقوة فياضا بالثراء ..

فى العام الاول نشر مؤلفه « هان اسلاند » فنجح نجاحا لابأس به .. وزاد الملك لويس الثامن عشر مكافاة هيجو الى ثلاثة آلاف فرنك فى العام ..

وفى العام الثامن أخرج « العربة الماسيه » و« أشعار وأناشيد » .

وتوالى بعد ذلك انتاجه ... أخرج كتابه عن « كرومويل » و « المشرقيات » و « آخر يوم لمحكوم عليه بالاعدام »

***

ولم يكن فيكتور ينتج أدبا فحسب .. كان ينتج أطفالا بنفس السخاء . . أنتج فى الاعوام الثمانيه الاولى ستة أولاد عاش منهم أربعة .. كان هو وأديل يتبادلان حبا عميقا . . . حبا قويا .. حبا تشكله طبيعة كل منهما ..

كان فيكتور شاعرا فنانا يحب فى عمق .. وفى ثورة معا ؛ كان حبه جزءا من شعره وحياته جزءا من فنه وكان من الصعب عليه أن يفصل قلبه عن أعماله الادبية .. وكان يرى من الخطر أن يتم هذا الانفصال .

وكانت أديل على عكس ذلك تماما ... كانت تحب فيكتور كرجل وكزوج حبا هادئا بطيئا .. بطء الحياة المادية نفسها ..

كانت تحب فيكتور ولكنها لم تكن تهتم بالشعر ولا بالروح وكانت تحس عندما يختلى فيكتور بنفسه ليكتب انه ليس الا ... رجلا يعمل ليعول الاسرة ..

كانت وديعه .. وداعة زوجة وبقه .. ولم تكن ثائره .. ثورة عاشقه تسير فى قلب حبيبها وتتحرك مع خفقاته وتغلى مع دم عواطفه الحارة ...

كتب اليها يوما يقول :

– اننى شىء هو ملك يديك .. اننى أحبك ..

وكتبت هى عن نفسها تقول « أنا » اننى مجرد امرأة عادية .. عادية جدا

وكانت أديل صادقة فى ذلك . كانت امرأة عاديه . . عادية الذكاء .. عاديه الثقافة .. كانت تشارك زوجها فى الاطفال والفراش والطعام .. كانت تسهر على راحة بدنه .. ولكنها لم تدرك أبدا أن للشاعر روحا أهم من كل شىء .. ان اديل أم بمعنى الكلمة تجيد تربيه الاطفال . . وزوج بمعنى الكلمه تجيد تدبير المنزل وتنظيمه ؛ انها كل ذلك حقا .. ولكنها لم تكن غير ذلك لشاعر ..

ومع ذلك فقد عاش فيكتور سعيدا .. استطاع مع مرور الزمن أن يخلق فى أعماق نفسه عالمه الفنى بعيدا عن مشاغل الحياة الزوجية ؛ واستطاع أن يعيش لاديل الزوج الوفى .. وللعالم الأديب الشاعر .. وبدا فى الأفق أن الحياة تستطيع أن تمضى على ذلك المنوال وأن فيكتور يستطيع فى عالمه الروحى أن يعيش وحيدا فاذا ما أضنته وحدته عاد الى أحضان اديل فى عالم الزوجية .. بدت له تلك الرحلة سهله .. واعتادها مع الأيام .. وألفها فلم يكن يشعر بعناء فى التنقل بين عالميه ...

بداية مأساة

فى عام ١٨٢٧ أصدر فيكتور هيجو كتابة « أشعار وأناشيد فتلقته الصحف بالترحيب ونشرت مجلة العالم Le Monde مقـ « لسانت بيف » حيا فيه كتاب هيجو وامتدحه ...

وبدلا من أن يرسل هيجو كلمة شكر للناقد العظيم ذهب بنفـ الى منزله ليؤدى واجب الشكر .

وفى اليوم التالى ذهب سانت بيف الى منزل هيجو ليرفع الست عن المأساة ...

جلس « سانت بيف » أمام مسيو هيجو وزوجته ؛ ودار الحديث الأدب والفن .. وظلت اديل جالسه طوال الزيارة دون تشترك فى الحديث .. انها قد نظرت أكثر من مرة بلا شك وجه الضيف .. وجهه الذى لم يكن جميلا .. ولفت نظرها نظر الخجول الحيية . ان المرأة الفاضلة تعجب دائما بالرجل الحى الخجول وقد كان هذا رأى اديل فى سانت بيف فى لقائهما الاول ..

وخرج الضيف بعد أن وضع أول لبنه فى صداقته مع فيكتو هيجو .. وبعد أن وضع أيضا ؛ أول مسمار فى نعش هذه الصدا

خرج ليفكر فى السيدة الفاضلة زوجة الأديب فيكتور هيجو تفكيرا عاديا أول الأمر ...

وكان سانت بيفا وفيكتور هيجو اذ ذاك يسكنان فى شارع وا .. شارع « دى فو جيرار » فتبادلا الزيارات .. ان هيجو يصحب زوجته مرة واحدة الى منزل صديقه ، لكن « سانت بيف كان يرى اديل حين كان يرد الزيارة .. كان يراها ويعجب بهدوئها واتزانها .. نفس الشىء الذى جعل هيجو يفصل حيا الى عالمين ... كان سانت بيف يحس بالسعادة بالقرب من ادي .. لذلك ظل على تودده حتى بعد ن غير هيجو مسكنه وسكن شارع بعيد ... وكان هيجو يرحب بهذه الزيارات فقد اصبح هو وسانت بيف صديقين حميمين

عندما يشب الحب وتقوى ساقاه يمضى فى الطريق فرحا ؛ كما يفرح الطفل حين يستطيع المشى .. انه أيضا يرتكب أشياء مضحك الحب أو الطفل ؛ فيجرى دون مناسبة ، أو يتعثر فى غير عقب

ولقد شب حب سانت بيف عن الطوق ، ونمت ساقاه ، وانطلق فى الطريق ؛ وتعثر أيضا ... انه تعثر حين اصطدم بعقبة و يعد طفلا .. تعثر حين اصطدم بالحقيقة المروعة .. ان اديل ليسـ شابه .. انها زوجه فاضلة .. زوجة مسيو هيجو صديق سانـ بيفا ...

وأصبح سانت بيف عصبيا ثائرا يلعن الساعه التى عرف فيـ هيجو وجعله القدر يقف بين هذين الزوجين ...

وتملكه القلق على مصيره ومصير هذا الحب .. ولم تعد اديل تجهـ هذه العاطفة .. لقد كان سانت بيف ابعد الناس عن العقيدة الدينـ

وكانت اديل كاثوليكيه .. فلم يلبث « سانت بيف » أن أصبـ كاثوليكيا مخلصا ...

ان اديل قد عرفت بلاشك أنها صاحبة الأثر الاكبر فى ايمـ سانت بيفا المفاجىء .. وبقى أن يعرف هيجو ..

كتب « سانت بيف » قصة رائعة هى « المتعه » تحدث فيـ عن عواطفه وعن صداقته وعن « الحب الخجل » ...

ولم يدرك هيجو من القصة شيئا الا أنها عمل أدبى من أعمال « سانت بيفا » وهو شاعر يعرف أن الفنان يخلق عوالمه .. لـ يدرك قط أن « بيف » كان ينحت عمله الأدبى من عالمه هو ..

وضاق « سانت بيف » بحبه ونقم على الدنيا وعلى نفسه . كان يغار من هيجو ويسخط عـ الظروف التى لا تمكنه من أن يرى « اديل » كلما أراد ...

وترك باريس الى « روان ليقضى بضعة أسابيع عند صديقه « ألريك جوتينجر » وهناك بد الفصل الثانى من المأساة ..

كتب « سانت بيفا » عدة رسائل لمدام هيجو .. وظلت الرسائل تتوالى بينهما طوال مدة اقامته بروان .. وعندما يريد الانسان أن يبرىء امرأة من الخطيئة فهو يتهمها بالضعف أو يصفها بالشفقة ... ولا شك أن اديل كانت ضعيفة وذات قلب شفيق معا .

وعاد سانت بيفا الى باريس بعد أن أصبح من المستحيل عليه أن يظل بعيدا عن المرأة التى أحبها بكل قلبه .. عاد ليواجه من جديد غيرته وقلقه ويأسه ...

سانت بيف



أديل فوشيه

فيكتور هيجو

بقيـة الحب الآثم ..

وصمم على أن يلوح لفيكتور بظل من الشك فأخذ يحدثه عن قصته التى كتبها ويشير له من طرف خفى الى نوع الصداقة التى تنشأ بين الصديق وزوجه صديقه ... ولكن هيجو الواثق من سعادته وحياته أجابه بدون تحفظ:

– أنا لا أشك أبدا فى صداقة تقوم على عواطف نبيلة متبادلة ..

ولم ينته الامر بسانت بيفا .. انه لم يعترف بعد .. كان يحس ميلا جارفا للاعتراف .. انه يقول لهيجو ذات مرة :

– ان رأسى يحترق بشتى الخواطر المريبه .. انه يغلى بالحقد والغيرة .. لقد أصبحت أحلل كل شىء بتشاؤم ...

ومع ذلك مضى هيجو يغدق عطفه على صديقه المعذب .. وكلما زاد هيجو عطفا وحنانا زاد قلق سانت بيف واضطرابه ..

وبدأت حياة منزل هيجو تظهر فى أعماله الادبية .. اخرج قصة « مدام دى بونتيفى » فبدا كأنما كل ركن من أركان منزلها صورة طبق الأصل من منزل فيكتور هيجو .. وأنشأ مقالا فى مجلة العالم عن علاقات الكاتب الفرنسى « ديدرو » مع «مدموازيل فولاند» فكان المقال صورة طبق الأصل من حياته هو وحبه هو ..

ظل هيجو على عطفه على سانت بيفا ؛ حتى بعد أن كتب اليه سانت بيفا مرة فى رسالة جملة تدل على الحقد والكراهيه « تدور بخلدى أكثر من رغبة تقتلك .. فهل تسامح لى هذه الرغبات الشريرة ! »

وسامح هيجو هذه الرغبات .. سامحها أكثر من مرة .. حتى بدأت كتابات « سانت بيف » تتخذ صورة وقحة .. صورة تكشف عن هذا الحب .. لا لفيكتور هيجو وانما لكل الناس .. عندئذ فقط بدأ هيجو يحس بأنه يجب أن يضع حدا لحماقة صديقه ..

كتب اليه فى عام ١٨٣١ يقول له :

« ان كل شىء يغيظنى الآن .. لنكف عن رؤية أحدنا الآخر .. وأرجو أن تفعل ذلك لكى تدوم صداقتنا .. »

وفى عام ١٨٣٤ كان «سانت بيفا » ماضيا فى حبه الآثم فى جراة .. كجراته فى مقالاته ، وكان الناس قد بدأوا يتحدثون عن هذا الحب ؛ فكتب هيجو اليه يائسا :



الزوجة – الحقونى .. جوزى اعتدى على !

– « وداعا اذن ياصديقى .. لندفن بهدوء ذلك الشىء الذى مات فيك والذى تقتله فى خطابك »

ان الفصل الثالث يبدأ فى ذلك التاريخ تقريبا أو قبله بقليل .. لقد انساقت اديل وراء هذا الحب .. كيف انساقت له ..؟ كيف انساقت أم أربعة أطفال .. وزوجة هادئة .. وامراة عادية الذكاء .. وراء حب رجل ذكى: مزاياه أنه أديب ومفكر وفنان ؟

ان الضعف والشفقه كلاهما يتحول أحيانا اما الى الحب أو الخطيئة .. ولقد تحول ضعف مدام هيجو الى الحب أولا .. دفعها ضعفها الى أن تقع فى الحب

ان سانت بيف يعترف بوقوعها فى هذا الحب فى كتابه الذى أسماه « كتاب الحب » .. يحلل هذا الحب ويذكر خطواته خطوة خطوة

الى أى مدى ذهب هذا الحب ؛

ان الأدب الفرنسى شغل نفسه حينا بتعرف هذا المدى .. كتب فى هذا المدى «جوستاف ميشو» و «كريستيان مارشال» و «لويس بارتو » .. ان لويس بارتو فى كتابه « حب شاعر » يقرر هذا الحب كحقيقه ثابتة ويحدد مداه بأنه كان .. « الى أبعد مايصل اليه الحب بين رجل وامرأة .. »

ان « سانت بيف » بدأ حياته الغراميه عاشقا شريفا وانتهى بها الى علاقة حب .. حب يصفه هو فى هذه الجمله التى يصور بها مدام هيجو بأنها « مغلقة عليها الأبواب .. من زوج عابس كأنه أسد حسود ؛ يطالب باستمرار بنصيبه من جمالها ؛ ويعانقها دائما بذراعين كأنهما القيد .. بينما هى تحلم بذلك الحبيب الذى تحفظ قلبها له » ...

ذلك الحبيب هو «سانت بيف» .. انه هكذا يصف حبه فى « كتاب الحب » .. حبه الآثم الكبير ..

حاول الكثيرون أن يبرئوا مدام هيجو من اثم هذا الحب .. لكن التاريخ يرفض بشدة .. يرفض ويدفع فى وجوه هؤلاء المتطهرين بحقيقتين دامغتين

فى عام ١٨٣٥ ؛ وفى شهر أغسطس بالذات ؛ أى بعد القطيعة بين سانت بيف وفيكتور هيجو بأكثر من عام .. كانت مدام هيجو مع عشيقها فى «أنجرس» وقضت معه أوقاتا طويله .. أشارت اليها بعد ذلك فى رسائلها اليه ...

أما الحقيقه الثانيه فهى صورة من رسائل أعدمت عام ١٨٨٥ وتحتفظ بها مكتبة باريس الأهلية ... رسائل تزيد على ثلثمائة رسالة ...

وبين هذه الرسائل ؛ عدد كبير من أديل الى سانت بيف ... رسائل تفيض بالرقه والحب .. والأشواق .. والذكريات ..

ولهذا يرفض التاريخ أن يبرىء مدام هيجو من الحب الآثم .. يرفض برغم دفاع أمثال «جوستاف سيمون » الذى يقول أن حب اديل وسانت بيف كان «خطيئة ناقصة»

ان « جوستاف سيمون » كان صديقا لهيجو أمينا على هذه الصداقه .. نبيلا على سمعة صديقه .. لذلك حاول أن تظل هذه الصفحه من حياته .. صفحة الزواج .. نقية بيضاء ...

ظل فيكتور زوجا لاديل أمام العالم كخير مايكون الأزواج .. ظل يعاملها باحترام ورقه حتى وفاتها .. لم يبد عليه يوما أنه يذكر ذلك الماضى القريب .. وانما كان يعود دائما الى الماضى البعيد .. الى ماضى الطفولة .. يذكر أنه أحب اديل فيحترم هذا الحب ويشفق عليه من ذلك الماضى القريب الكئيب

ولعله كان أيضا يذكر دائما أنه والد أربعه أولاد ..

لاشك أنه كان يذكر ذلك .. وكان لا يرى بعد مأساة الحب الآثم .. الا مدام هيجو .. أم أولاده .. أم أولاده لا أكثر ولا أقل ...

صلاح ذهنى

القانيه – مش فاكراك ازاى يا أعز مخلوق عندى ؟ انت توتو .. لأ عادل .. قول معايا .. ايوه .. حمادة !





الكناس – انتى فاهمة انى كناس فى حارة .. انا كناس فى شارع سليمان باشا !

الضابط – ماجبتش نمرة العربيه ليه يا عسكرى ؟
العسكرى – ماعرفتش افكها من العربية يا فندم

الجيل الجديد
هو – لما اتولى الحكم ح الف كل جمعه وزارة محايدة علشان ابسط النحاس باشا !

نحن لنسألك

هل توافق على رفع ضريبة الراديو بمقدار ٢٥٪ من قيمتها الحالية لتحسين البرامج ، او ترى ان تبقى كما هى ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال الى عدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كما يلى :



سيد عبد الله ترزى

لابد من اصلاح البرامج فى حدود الضريبة الحالية ... هذا هو الوضع الطبيعى .. اما اذا كان هناك نقص فلتتول سده الحكومة المسئولة عن تعليم الشعب !

حنفى محمد حنفى موظف

اعتقد ان الفائدة التى تعود على المستمع من المحطات الاهلية اكثر الف مرة من محطة حكومية يقتلها الروتين والقيود .. ان الفارق بين محطة الحكومة والمحطات الاهلية كالفارق بين الوقائع المصرية و « اخبار اليوم » !

لماذا لا تكون الاذاعة حرة كالصحافة ؟ ..

محمد الموجى تاجر

اقترح الغاء هذه المحطة ويكفينا محطة الشرق الادنى ومحطة لندن فهما تسمعان فى مصر اكثر مما تسمع المحطة المصرية !



كامل عقده موظف

لقد كنت انتظر ان تطالبوا بالجنيه الذى تأخذه منا محطة الاذاعة لا ان تطالبوا لها بزيادة .. ياسيدى ان اعداء الشعب اربعة : الفقر والجهل والمرض ومحطة الاذاعة !!

الهنود البيض !! .

علاج السل بالرسم !!

لندن – لمراسل « آخر ساعة »

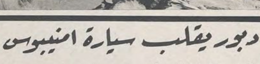
أخذت مصحات السل البريطانية تتوسع فى ادخال الرسم كوسيلة من وسائل العلاج . وقد أذاع المستر نانسى اوفرنيد سكرتير الجمعية الوطنية للوقاية من السل بيانا عن مجهودات الجمعية يؤخذ منه أن الرسم نجح نجاحا باهرا فى علاج هذا المرض حتى لقد رأت الجمعية ضرورة تعميمه . فقد بدأت بادخاله فى ثمانى مصحات ؛ وأصبح يشمل الآن مائة وعشرين مصحة .

ويجرى تعليم الرسم تحت اشراف اثنى عشر من كبار الرسامين الانجليز . وهم يعطون الدروس بالمراسلة أحيانا وفى أحيان أخرى يزور الفنانون المصحات . وبعضهم يؤدى عمله مجانا والبعض الآخر لا يتقاضى سوى أجور المواصلات

ويقول المستر نانسى : ليس الغرض من ادخال الرسم فى المصحات اخراج رسامين للاشتغال فى السوق . ولكن الغرض هو مساعدة المرضى على ارضاء نزعاتهم الفنية والانهماك فى أية هواية . وذلك من شأنه أن يشغل وقت المريض بشىء مسل ؛ فضلا عن أنه يجدد اهتمامه بالحياة ويقضى على يأسه من الشفاء . وكان من أمر ذلك أن أصبح المريض يشعر بأنه ليس كسائر الأصحاء فحسب بل كالطبقة المنتجة المفكرة من الأصحاء التى تستطيع أن تنتج أشياء لها قيمتها .

وقد شفى بهذه الطريقة مائة وأربعون مريضا من الميئوس فى شفائهم ؛ وكان بعضهم من استراليا والملايو وفيجى وترنداد .

ومن مزايا هذا العلاج ؛ عدا ذلك ؛ أنه فتح سبلا جديدة للطب لم يتجه اليها التفكير من قبل !



دبور يقلب سيارة امنيبوس

لندن – لمراسل آخر ساعة .

لاول مرة فى تاريخ لندن تنقلب سيارة امنيبوس فى شارع هادىء من شوارعها فى الساعة الحادية عشرة صباحا ، وهى ساعة لا يكثر فيها الانتقال .. وقد حدث فى فينشلى رود بحى سوس كوتج ان اصطدمت احدى سيارات الامنيبوس التابعة لوزارة النقل بأحد اعمدة النور وانقلبت بمن فيها .. ومن حسن الحظ انها لم تكن تسير بسرعة شديدة

وحينما استجوب السائق فى قسم البوليس – وكان قد اصيب بخدش فى صدغه الايسر – قال ان دبورا هاجمه واخذ يلسعه بقسوة ، فى اذنه اليسرى ، فجن جنونه وترك عجلة القيادة فاختل توازن السيارة وانقلبت

وقد ايد الطبيب الشرعى اقوال السائق ، كما ان الدبور وجد نائما فى كرسى القيادة دون ان يمس بأذى ...

هذا وقد اصيب عدد كبير من الركاب ولكن اصاباتهم لم تكن خطيرة

من القانون التجارى .. الى قانون الأفراح !

كانت كل امانيه ، منذ الصغر تنحصر فى اجادة العزف على الهارمونيكا .. آلة الفم الموسيقية .. واشترى فى عام واحد من آلة الهارمونيكا الصغيرة التى يتلهى بها الصبيان ، اكثر من مائة .

ثم اتجهت اذنه نحو الاسطوانات القديمة .. وكان والده يحتفظ بعدد كبير منها ..

وسارت هوايته للسماع وعزف الهارمونيكا ، جنبا الى جنب مع دراسته العادية حتى تخرج فى كلية التجارة وتخصص فى القانون التجارى .

وهنا اراد ان يحترف الموسيقى ورغب فى ان يتعلمها على اصعب آلة موسيقية . . . فدرس « القانون » ....

وتخرج فى معهد فؤاد الاول للموسيقى

وكانت هذه نقطة تحوله النهائى من القانون التجارى الى قانون الموسيقى ...

ان اجمل الحان عبد الرحمن سامى قد الفها فى الاوتوبيس وهو يستقله كل يوم من منزله او فى عودته الى المنزل .

واستطاع عبد الرحمن ان يدخل آلة القانون فى الاوركسترا الافرنجى لتعزف الحانا خاصة

وهو بعد هذا يعترف بأن القانون – الآلة التى درسها وعشقها – آلة متأخرة لا تتمشى مع العصر الحديث .. !!



انهما على استعداد للخروج الى المسرح ويظهر
على وجههما نفاد الصبر ٠٠ ولوعة الانتظار؟



نظرة فى خزان الملابس الخاصة بالراقصة الاولى ٠٠ ان الشكل
والشعر والحركة كلها تشف عن شخصية «المرأة الفنية الخالدة»



هذه الراقصة الشابة ، بقوامها ... هى
انمـــوذج للجمـــال فى فينا ٠ ٠ ٠



ڤينا تستعيد ابتسامتها ومرحها

ان حارس ملابس الفنانات هو الرجل الذى لا يغضب أبدا ٠٠
وها هو ذا مع احدى الراقصات فماذا فى وسعه أن يفعل ؟

فينا المدينة الحالمه على شواطىء الدانوب ٠ ٠ مســـقط رأس جوهان ستراوس وفرانزليهار وامريخ كالمان ٠ ٠ سحرة الاوبرا ٠ ٠ والعاصمة التى يمتلىء جوها بالموسيقى الساحرة الآسرة ٠

فينا ؛ بعد ماقاسته أيام الحرب ؛ تحاول أن تستعيد وجههـا المشرق ؛ ومرحها ؛ وابتسامتها ٠

« فى قلب العالم ٠٠٠

« توجد مدينه يدعونها ٠ ٠ ٠ فينا الجميلة »

من ذا الذى أمكنه أن ينسى مطلع هذه الاغنية التى كان العالم كله يتغنى بها حوالى عام ١٩٣٠ ؟

منذ ذلك العهد عرفت فينـــا الذل كمدينه ملحقة بالرايخ الكبير ؛ ثم مالبثت أن تعرضت بعـــد ذلك لقنابل طائرات الحلفاء ٠٠ وأخيرا مالبثت أن عرفت الألم والرعب فى ظل الاحتلال السوفيتى

ولكن أهل فينا لايتحدثون اليوم عن كل هذا البؤس وعما مر بهم من أحداث جسام ٠

ان فينا لاتريد الا أن تعود كما كانت فينا الجميله ؛ المدينة ذات الانغام الشجية وذات السحر الخالد ٠

ان فينا تعمل فى حماســة على النهوض وقد حققت بالفعل تقدما كبيرا وخاصة فى المحيط الفنى أى فى

ان فتـــاة ...
الحالمه على التعداد ...
ونسيان المتا... ...



فتيات (الباليه) على استعداد للقيام بادوارهن

يجب على الراقصة أن تحتفظ بجسمها رشيقا باستمرار وهذه الهندية الصغيرة التى
ولدت فى فينا تقوم بدور بيادير فى الاوبرا التى تحمـــل هـــذا الاســـم ٠ ٠ ٠



حواء الخالدة ٠٠ من يعلم أى آدم ستكون من
نصيبه هذه التفاحة التى تتنازعها الراقصات



ثلاث فتيات من مسرح أوبرا فينا وهن يشتــــركن فى أوبرا بيــــادير . . .

المحيط الذى كان يترك دائمــا طابعه الخالد فى حياتها . .

فقد أعيد انشاء المسارح بسرعة كما تجددت صالات الموسيقى والغناء التى أضرت بهــا الحرب . وفى حكم المقرر اعادة افتتاح الاوبرا فى الشتاء القادم ومسرح بورج المشهور .

وفى انتظار افتتاح هــذه المسارح تقيم الدوائر الموسيقيه حفلاتها فى اى مسرح ســـواء فى المدينـــه أو فى الضواحى . .

ولايخفى النقاد ؛ الذين لم يرحموا الفنانين ولا الاســـاتذة فى فينـــا ؛ رضاءهم . . .



ـــا الشقراء ذات النظرة
ـعداد دائم للابتسام والغناء
ـ عــلى نغمـــات الفالس

ان النشاط الموسيقى فى فينا ليس ضخمافحسب ولكنه يقترب من مستواه السابق من الناحيــة الفنية . وذلك على الرغم من الحرمان الذى يعــانيه النــاس وعلى الرغم من وجود قوات الاحتلال .

ولكن لن يستريح أهل فينا الا يوم يغنى العالم من جديد ذلك الجزء من أغنيه فينا القديمه .

« ان الحياة فى فينا يوما واحدا

« تساوى الخلود ..

« مدينه الغرام !

« أوه ! يامدينة الغرام »



مبدأ فتاة فينا: دائما مرحه دائمامبتسمة



تاجارا .. مع العازفين والحارسين

«تاجارا» الزوجة الأولى في حريم الأمير

مراكش الاسبانية ــ لمراسل « آخر ساعـة »:

تتناقل الالسنة الآن في مراكش الاسبانيـة احاديث ــ هى اقرب شىء الى الاساطير ــ عن راقصة تعيد الى الاذهان صور الجوارى والراقصات اللواتى جاء ذكرهن فى قصص الف ليلة . وليـالى الرشـــيد .

وهذه الراقصة هى (تاجارا) بشرة سمـــراء .. وعيون ساحرة .. وشعر اسود فاحم مسترسبـــل .

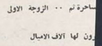
و (تاجارا) ترقص على الحان الاغانى البدوية ويعمل معها اثنان من العازفين ، هما فى الوقت نفسه حارسان لهـــا .

ويسافر شيوخ القبائل وشبابها مسافة اميال الى فيلا (تاجارا) التى تقـــوم وسط الصحراء ليشاهدوها وهى ترقص فى العراء على ضوء القمر .

ومن اكثر المعجبين بها احد امراء مراكش الاسبانية ..

ويقـــول الجميع هنـــا انه سيتزوجها ويضمها الى حريمه ، فتصبح الزوجة الاولى ..





ساحرة ثم .. الزوجة الاول

ون لها آلاف الاميال



احترس من هذا الرجل

سيقابلك بلا ذقن ... ولن يتطرق الى ذهنك لحظة واحدة انه محتال ..

ادعى مرة انه نائب رئيس وزراء مصر ... وكاد يحتال على شخصية امريكية كبيرة ... وقبض عليه فى هذا الحادث.

ان اكثر ضحاياه من بنات الذوات ...

كان يجلس بجانب احداهن فى بولمان الطريق الصحراوى بين الاسكندرية ومصر واستطاع - بعد حديث لبق طويل - ان ياخذ من حقيبة يدها مائة جنيه ...

ان رزق سليم من عائلة كبيرة ... وله شقيقان كان احدهما ضابط بوليس - انتحر اخيرا - والآخر طبيب .

ربما تقابله وهو يحادث احد الاجانب فى الطريق .. ساعد فى القبض عليه تضمن لمصر حسن السمعة ..

قبلات وصفعات

شهادة المعهد البريطانى

هل شهادة المعهد البريطانى للهندسة الفنية معتمدة فى مصر وتعترف بها نقابة المهندسين

ى . ا

(آخر ساعة) ان الشهادة التى تعتمدها الحكومة ونقابة المهندسين من المعهد البريطانى للهندسه بالمراسلة هى ؟

B. Sc. Engineering

سؤال الى وزير العدل

اسألوا وزير العدل لماذا ظلم بعض القضاة فى ترتيب اقدميتهم فمثلا تجدون محاميا تخرج فى عام ١٩٢٤ وآخر تخرج عام ١٩٣٢ ، وضع الثانى اسمه فى كشف اقدمية القضاة قبل الاول حوالى ثمانين اسما برغم كفاءة الاول وبرغم ان الاول قيد اسمه بجدول المحامين المقبولين امام الاستئناف العالى بأكثر من عشر سنوات وبرغم ان الاول تعين قبل الثانى بأكثر من ثلاث سنوات

بعض القضاة

(آخر ساعة) اتصلنا بالاستاذ محمد احمد غنيم بك فقال لنا انه ليس صحيحا ان هناك قاضيا تخرج سنة ١٩٢٤ جاءت اقدميته بعد قاض تخرج سنة ٣٢ ولم يعين معالى وزير العدل الحالى من سنين متقدمة سوى قاض واحد اسمه عبد الرحمن بك ناجى تخرج سنة ١٩٣٢ وترتيبه فى الاقدمية الثانى بين قضاة الدرجة الثانية ..

٢٠٠٠ جنيه فى السنة لوفدى

هل عثمان محرم باشا مستشار لوزارة الاشغال أو لا ؟ وهل يتقاضى عن هذا العمل مرتبا ؟

س . ن - الاسكندرية

(آخر ساعة) نعم عينت حكومة ابراهيم عبد الهادى باشا عثمان محرم باشا مستشارا لوزارة الاشغال بمرتب قدره ٢٠٠٠ جنيه فى السنة

عنوان طه حسين بك

ما هو عنوان الدكتور طه حسين بك فى باريس اريد ان اكتب له خطابا الاسبوع القادم ؟

ع . م . - الاسكندرية

(آخر ساعة) عنوان الدكتور طه حسين هو

Hôtel Lutetia
Paris

سؤال وجواب

ما هو عنوان مدرسة البحرية التجارية وما هى الشروط اللازمة للالتحاق بها من حيث السن والكشف الطبى والشهادات الدراسية

جورجى سابا - منيا القمح

(آخر ساعة) مدرسة البحرية التجارية تقبل حاملى الثقافة . بنفس شروط الكلية الحربية الملكية من حيث السن والكشف الطبى وعنوانها بجمرك الاسكندرية

مسئولية المجتمع

احزنتنا كثرة حوادث انتحار المعوزين من موظفى الحكومة وغيرهم فى الوقت الذى يسافر فيه اخوان لهم فى الوطن الى اوروبا وامريكا للهو والتمتع ! !

ينبغى ان ناخذ بمبدأ مسئولية الدولة عن جميع افراد الشعب فى صحتهم ومرضهم وفى عسرهم ويسرهم

دكتور محمد طلعت طه

اهرام مصر

ما اروع الهرم وقد انعكس على صفحة الماء ...
حسبنا أن نقول : الماء والخضرة ووجه الهرم ! !

سامى احمد - المحلة

يانصيب التلميذ

اقترح على وزارة المعارف العمومية ان تصدر يانصيبا شهريا تطلق عليه اسم « يانصيب التلميذ » وتعطى للفائزين جوائز قيمتها ٢٥ ٪ من الايراد أما باقى الايراد فيدخل ضمن مشروعات نافعة للطلبة كدفع المصروفات للطلبة العاجزين وغيرها

فؤاد يوسف
مدرس ابتدائى

صيام رمضان

نرجوكم ان تحملوا على الذين ينفثون دخان سجائرهم فى وجوهنا فى ترام الرمل ونحن صائمون

احمد سلطان - اسكندرية

صورة ص ١٧

أعجبت بصورة الفتاة التى فى مايوه البحر على البلاج التى نشرتم صورتها على ص ١٧

السيد سامى صليب

صفعة قوية الى من اختار صورة الفتاة المنشورة فى ص١٧ لانه شيطان يريد أن يوقع بين الازواج وزوجاتهم .

زوجة

فكرة وجيهة

نحتفل فى المناسبات والأعياد باضاءة أماكن كثيرة كالبرلمان وجامع محمد على فلماذا لا نضىء الاهرام وأبا الهول بالنيون اوحتى بمصباح كشاف

عصمت محمود

« آخر ساعة » هذا اقتراح عظيم نحيله الى مصلحة السياحة

نهج البردة

لماذا لا تذيع محطة الاذاعة قصيدة « نهج البردة » خلال شهر رمضان ... اليست اجدى من الاغانى الخليعة التى نسمعها

حسين كامل

من هم « الكفار » ؟

عرض فى القاهرة فيلم انجليزى اسمه « روبين هود » ويمكن لمن يحضر هذا الفيلم أن يرى على الشاشة مقدمة الفيلم وبالاحرف الانجليزية الكبيرة ما معناه :

« تدور حوادث هذا الفيلم سنة ١١٩١ عند ما ذهب الملك رتشارد قلب الاسد لطرد الكفار من الديار المقدسة ... »

والمقصود بالكفار هنا هم المسلمون وعلى راسهم صلاح الدين ... فهل عرفت ذلك الرقابة

عربى مسلم

صرخة الى بلدية بنى سويف

استحلفكم بشهر رمضان المعظم ان تستعطفوا بلدية بنى سويف لتوفر لنا النظافة . فاننا لا نقدر على السير فى الطرقات من كثرة الاتربة والوحل .

محمود عبد العال
بنى سويف

مصلحة الاملاك الاميرية - قسم الهندسة - اعلان مناقصة

تقبل عطاءات بمصلحة الاملاك الاميرية بشارع منصور رقم ١٥ بالقاهرة عن عملية انشاء ترعة رئيسية وفرعيها بحرى وقبلى ومصرف الطلمبات ومساقى ومصارف درجة أولى واعمال صناعية بمنطقة اصلاح السويس

وقد تحدد لفتح مظاريفها ظهر يوم الاثنين الموافق ١٥ اغسطس سنة ١٩٤٠ بالديوان العام بمصر . وتقدم العطاءات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما

ويمكن الحصول على نسخة من الشروط مقابل جنيه واحد للقائمة الواحدة اعتبارا من ١٩٤٩/٧/١٥

٢٢٤١



كش ملك !

طلبة المدارس فى أوقات الفراغ



طالبان فى المخيم يطالعان « آخر لحظة »

.. عندما تسير فى مصيف سيدى بشر ، يسترعى انتباهك معسكر ، هو مجموعة من الخيام قائمة فى نظام رائع يتوسطها العلم المصرى ، وقد رفعت على باب هذا المعسكر لافتة كبيرة تحمل اسم .

« مخيم الشباب الصيفى »

وبين الخيام قضت « آخر ساعة » يوما كاملا وسط مظاهر حياة جديدة للشباب لم تعهدها من قبل .

ادارة خدمة الشباب !..

وقبل ان نصف هذه الحياة الرياضية المرحة نتحدث عن فكرتها منذ البداية ..

كان ذلك فى مايو سنة ١٩٤٦ حينما رات الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف ان الشباب فى حاجة الى نواح من النشاط تملأ اوقات فراغه ففكرت فى خلق روح جديدة وحياة بعيدة عن جو الكتب والمحاضرات والامتحانات. فانشئت ادارة خدمة الشباب وبدات هذه الادارة مهمتها فى اكتوبر ١٩٤٧ ، وذلك على اثر وضع نظام التامين الاجتماعى لطلبة مدارس الوزارة ..

اندية صيفية

وبدات ادارة خدمة الشباب بانشاء اندية صيفية على منوال الاندية الرياضية الكبرى، واتخذت لها مراكز بمدارس : السعيدية والابراهيمية والخديوية وفاروق الاول والتوفيقية وشبرا ومصر الجديدة ..

وتدب الحياة فى هذه الانديه عند انتهاء الموسم الدراسى ، ويشمل نشاطها النواحى الرياضية والثقافية والاجتماعية ..

ولذلك اصبح لكل ناد فريق لكرة القدم والسلة ، وجريدة يحررها الاعضاء بانفسهم ، أما النشاط الاجتماعى فيتمثل فى اقامة حفلات تمثيلية وحفلات سمر يدعى اليها اولياء أمور الطلبة ..

واستطاعت ادارة خدمة الشباب ان تنشىء بيوتا للطالبات فى كل من قنا واسوان ، كما انها استاجرت بيتا فى منطقة الهرم للطالبات اللاتى يسكن بعيدا عن اهلهن ..

داخل المعسكر

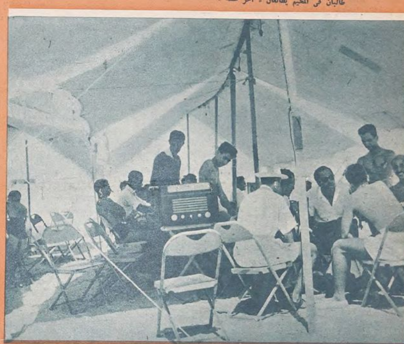
كانت الساعة السادسة صباحا عندما بدا الشباب يفتح عينيه من نومه ليسمع أنغاما موسيقية تملأ أجواء المعسكر ..

وفى السابعة تماما كان الجميع يقومون بتمريناتهم الرياضية ..

وفى الثامنة صباحا أخذوا فى تناول الافطار ، ثم بدا المشرفون يمرون على الخيام للتفتيش

ديمقراطية لا عسكرية !

وفى التاسعة اطلق احد الاساتذة صفارته فاجتمع الشباب من جديد

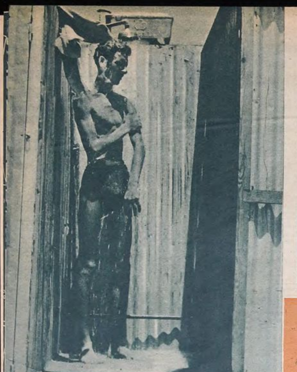


الاستماع الى الراديو ... والمناقشات الحامية

تدريب الصباح .. على شاطئ البحر ↓







دش بارد بعد حمام البحر



تنظيف الدجاج ... فن لم يتعلموه في البيت !

بين المطبخ وشاطئ البحر !

حول العلم لتحية الصباح .

وهنا سألنا احد المشرفين عن السر في عدم رفع العلم مع شروق الشمس فقال :

ـ ليس الغرض من فكرة اقامة المعسكر خلق روح عسكرية او كشفية ولكن الغرض هو ملء فراغ الشباب بانواع من المرح البريء ولذا جعلنا تحية العلم في التاسعة وليست مع شروق الشمس كما هي الحال في معسكرات الجيش !

وفي التاسعة والنصف التف الفتيان حول اساتذتهم . اذ كان هذا الوقت هو موعد المناقشة في الشئون السياسية والاجتماعية ومسائل الحياة العامة . فكنت تسمع احد الطلبة يطرح للمناقشة هذا السؤال مثلا :

ـ هل الافضل أن يسمح الرجل لزوجته بالخروج بالمايوه او أن الحجاب افضل ؟

وتطول المناقشة ويتشعب الحديث حتى العاشرة والنصف ليبدا برنامج السباحة على شاطىء البحر ..

نظام المعسكر

كان اول معسكر اقيم من اجل هذا الغرض في الصيف الماضي وفي هذا العام تجددت الفكرة بعد نجاح معسكر العام الفائت ..

ويدفع الطالب ١٥٠ قرشا ليقضي خمسة عشر يوما يصطاف خلالها في الاسكندرية .

ويضم المعسكر ٩٠ طالبا ينقسمون الى ثلاث فرق كل منها ٣٠ طالبا يراسهم مشرف من أحد الاساتذة ..

ويقيم كل خمسة أو ستة من الطلبة في خيمة واحدة .. وتكون كل خيمتين ، دورية تشرف على اعمال المخيم في أحد الايام ..

وينزع الطالب نفسه من الحياة التي تعودها في بيته حتى اللحظة التي يدخل فيها ابواب المعسكر فكل طالب مسئول عن فراشه وأدوات طعامه وملابسه وخيمته

ونادي المعسكر هو خيمة كبيرة صفت في داخلها الموائد ، وقد وضع في أحد اركانها راديو ..

وفي نفس الوقت كان هناك فريق من الطلبة يشترون من السوق غذاء اليوم ، فعادوا يحملون بانفسهم الدجاج والبطاطس والطماطم ..

وسارت فرقة المطبخ الى مطبخها لتنزع عن « الفراخ » ريشها وتعدها للغداء

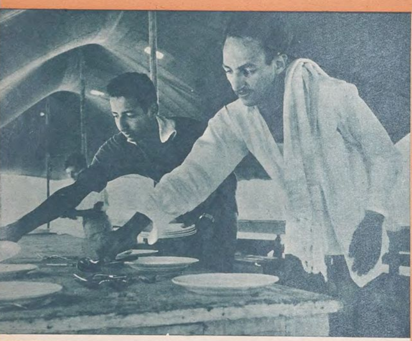
قانون المخيم

وللمخيم قانون يتكون من ثلاث مواد :

الاول : ما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط

الثاني : السعادة أن ترى غيرك سعيدا

الثالث : النظام أساس النجاح



↑ تنظيم المائدة ..



↓ صلاة الصباح

مباراة في « الفول بول »



البيت الذى لم يسكنه نجيب الريحانى

أصطحبت عدسة « آخر ساعة » فى زيارتها « للبيت الحزين » الشاعر الاستاذ احمد رامى وانتحى احمد رامى ركنا بجوار احد الجدران ... ثم كانت هذه القصيدة :

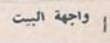
العش المهجور

تمنى ان تطيب له الليالى ... ويسكن عشه بين الظلال
فيقضى ماتبقى من حياة ... تولت فى الكفاح وفى النضال
وبات يقيم ركنا بعد ركن ... ويبدع فيه من صور الخيال
الى أن صار ذاك العش يزهى ... بما فيه من الدرر الغوالى
وينتظر الذى أضفى عليه ... عصير العمر من جهد ومال

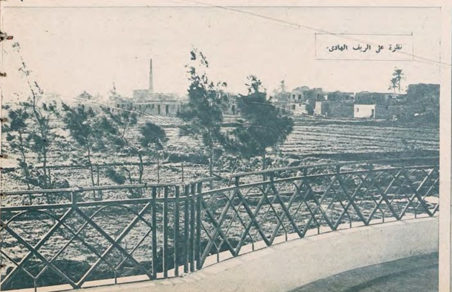
***

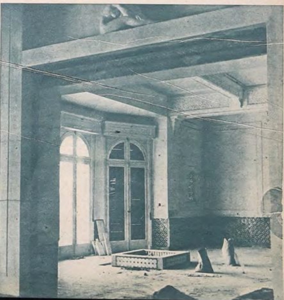
ولكن أين طائره يراه ... وقد لعبت به ريح الشمال
وأينع غصنه وحنت عليه ... من الازهار أمثال اللآلى
دعاه الموت مبتدرا فلبى ... وطار ولم يعد ؛ والعش خال
تنوح به الرياح اذا أرنت ... على المحروم من هذا الجمال
بنى آماله فهوت وأضحى ... كمن يبنى على ظهر الرمال

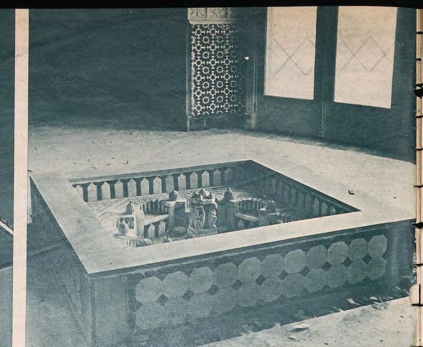
احمد رامى

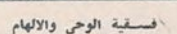

واجهة البيت

صالة من الاندلس


نظرة على الريف الهادى

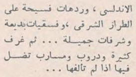






فسقية الوحى والالهام

برج البيت العالى الكبير



كان حلم نجيب الريحانى ان يصبح له بيت كبير مريح يقضى فيه أواخر أيام العمر فى هدوء وتراخ .

ومنذ عامين اشترى نجيب قطعة ارض واسعة فى منطقة ريفية هادئةفى حدائق القبة .

ويبدو انالرجل فىذلك الوقت كان قد زهد فى الانتاج والعمل المتواصل وبدأ يشعر بحاجته الملحة للراحة والاستجمام ، على شاطىء هادىء يلقى فيه شراعه، بعد ان قضى العمر كله ، فىصراع وكفاح ..!

ومنذذلكالتاريخبدأ الفيلسوف الضاحك يكتب رواية جديدة من نوع المأساةتنتهى بالدموع . . .

وفى هذه المرة لم يشترك معه فى كتابتها صديقه بديع خيرى ... بل كان شريكه فى كتابتها احد المقاولين .

امضى معه الشهور الطوال فى الرسم والتصميم والتخطيط . وكان فى كل مرة يجرى قلمه بالتعديل والتغيير كأنه يعد رواية لتشاهدها الجماهير حتى انتهى الى تلك الصورة التى رسمها فى خياله لذلك العش الجميل

ثم بدا العمل ...

واخذ سكان حدائق القبة يشهدون قصرا فريدا ... فى وسط ارض خضراء ... يحيط به الجمال والهدوء ...

ان ثقافة نجيب الفرنسية تبدو واضحة جلية فى حسن اختياره لذلك الجوالشاعرىالذى كان يتمنى أن يقضى فيه بقية أيامه ... وفى جمال البناء وفخامته واناقته

أما اذا تجولتفىداخله فترى ذوق نجيب الفنان الذى كانيريد أن يخلق من ذلك العشأسطورة من أساطير الف ليلة

نقوش. وزخارف من الفن الاندلسى ، وردهات فسيحة على الطراز الشرقى ،وفسقياتبديعة وشرفات جميلة ... ثم غرف كثيرة ودروب ومسارب تضل فيها اذا لم تالفها ...

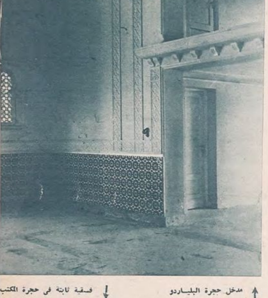
ويتكون القصر من ثلاثطبقات تصل اليها عن طريق المصعد الكهربائى الذى لم يتم تركيبه بعد ... او عن طريق سلم خشبى على الطراز العربى ... وهناك أيضا مصعد آخر لتوصيلالطعام الى جميع هذه الطبقات

لقد قدرت تكاليفه الى اليوم بمبلغ ثلاثين ألفا من الجنيهات.. عدا عشرة آلاف اخرى كانت مقدرة للاثاث والرياش

ولقد توقفت أيدى الرسامين عن العمل فجأة ، ولم يكمل النغم الجميل ...

ولماذا يكمل ؟

ان صاحبه ذهب ولن يعود !

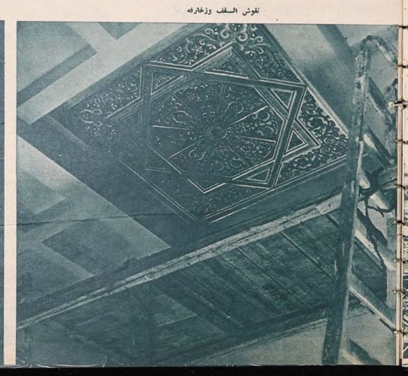




↑ مدخل حجرة البلياردو

↓ فسقية ثابتة فى حجرة المكتب

نقوش السقف وزخارفه





صدى السنين

دخلت مكتبي ، وامسكت بالقلم ، وحاولت ان أكتب ولكن لم تكن نفسى متفتحة للكتابة ، كنت أحس كأن حملا ثقيلا حط على راسى فعطل تفكيرى ، فألقيت القلم وقعدت ساكنا اتلفت حولي فى خمول فوقعت عيناى على كتاب كنت أشتريته وابقيته لساعات فراغى ، فمددت يدى وتناولته ،وفتحته ورحت اقرؤه ولكن ما ان قرأت بضعة اسطر حتى عافت نفسى القراءة ،فرميت بالكتاب ، وقمت كوسنان يداعب النوم جفنيه ، وسرت الى غرفة اخرى حتى بلغت مقعدا وثيرا ، فارتميت فيه وارخيت جسمى ، ورحت انعم بالكسل اللذيذ .

وتقلبت فى رقدتى ، فرأيت على نضد قريب (البوما) للصور ، فخطر لى أن أتسلى بتقليب صفحاته ، فتناولته وفتحته فرأيت صورة زميل من زملائي فى المدرسة الثانوية ، كان شابا صغيرا ، فى وجهه صفاء وفى عينيه ذكاء ، فأخذت أتطلع الى الصورة مليا فتزاحمت الافكار فى راسى وعادت بي الذكريات سنين طوالا ، فشخصت ببصرى الى السقف ، وجعلت أجتر حوادث تلك الايام فى شغف وحنين

كنا صديقين ، وقلما نفترق ، كنا فى الفصل متجاورين ، فاذا انتهى اليوم الدراسى انطلق معى الى بيتنا او انطلقت معه الى بيتهم الرحب العتيق ، وكان فى حى قديم من أحياء قاهرة المعز ، قريبا من ضريح من اضرحة القاهرة الشهيرة التى يفد اليها الفلاحون من أقاصى البلاد للتبرك والزيارة ، فكنا نشق طريقنا بين جموع زاخرة من الفلاحين والفلاحات ، والشحاذين والمجذوبين ، وبائعى المسابح ، وحاملى قدور العرقسوس ، وأوانى الخروب ، ونخترق صفوفا من عربات اليد الصغيرة المصطفة على جانبى الطريق ، محملة بأساور من زجاج اخضر واحمر وأزرق واصفر ، او باكداس الترمس التى تحلقتها قلل رشق فى افواهها الفل والزهر ، أو بأكوام اللادن أو الجوافة الضامرة التى دب فيها الفساد ، وكنا نستنشق الهواء العبق بدخان المباخر الممزوج بالدخان المنبعث من الصوانى التى تحمر فيها الأكباد والقلوب ، وكانت الاصوات المتنافرة الصادرة من هنا وهناك تصك آذاننا ، فنغذ السير لنفر من تلك الضوضاء التى تدير الرءوس .

وكنا اذا بلغنا دراهم نلج من باب هائل كبير ، صنع من خشب متين ، وحصن بأزرار من حديد ، دقت فيه فى صفوف ، وما أن ننطلق خطوات فى ممر قصير حتى نجد بابا آخر يوصل الى فناء الدار الواسع ، الذى صفت فيه أرائك خشبية عالية من طراز عربى قديم فكنا نجلس على أريكة من تلك الارائك نستذكر دروسنا او نتجاذب اطراف الحديث ، حتى اذا جن الليل انصرف كل منا الى اهله

وقابلت اهله وعرفتهم وامضيت معهم أوقاتا طويلة ، وكنت قابلت اباه فأحببته فى أجلال ، فقد كان رجلا وقورا ، كان مدرسا للكيمياء فى مدرسة من المدارس الثانوية ، وكان شيخ طريقة من الطرق الصوفية ، فكان قليل الكلام ، فى وجهه مهابة ، وكان الاتباع يفدون الى داره لتقديم فروض الولاء ، فكان يقابلهم فى منظرة رحبة ، يصغى اليهم فى تواضع ، ويقبل عليهم فى بشاشة ، ويحدثهم حديث الدين فى طلاقة ، فيقومون من عنده يتغنون بكريم خلقه ، وايمانه الصحيح .

وفى يوم من الايام قال لى صديقى انهم يحتفلون الليلة فى دارهم احتفالا دينيا كبيرا ، يحضره الاتباع من كل البقاع ، وانه يدعونى لمشاهدة ذلك الاحتفال الرائع ، فاعتذرت اليه ، وقلت له ان والدى لا يوافق على سهرى خارج البيت ، فقال لي انه سيذهب معى الى والدى نستأذنه فى حضور ذلك الاحتفال ، وانه على ثقة من ان والدى لن يمانع فى ان أحضر حفلا دينيا جليلا . وانطلقنا الى والدى ، وتقدم منه صديقى ، والتمس منه أن يصرح لى الليلة بالسهر عندهم ، فوافق ولم يبد اعتراضا ولعله قد سره أن يندمج ابنه فى زمرة رجال الدين .

وذهبت الى دارهم نشوان ، وجعلت أغدو وأروح فى فناء الدار الكبير الذى جهز لاستقبال الوفود وانا أحس اغتباطا ، ودوت فى الفضاء اصوات دفوف وطبول وصنوج ، وجاء صديقى وجذبنى لنخرج لاستقبال طلائع الناس فانطلقنا حتى وقفنا على وصيد الباب ننظر ، فرايت رجالا فى ثياب قذرة ، ارخوا لحاهم ، يحملون رايات كلح لونها ، وراحوا يقفزون ويتمايلون على دق الدفوف ، وأناسا يسيرون فى صفين طويلين وقد تشابكت ايديهم ، وراحوا يذكرون الله وهم يقصرون ويطولون ويتمايلون ويترنحون ، ورءوسهم فوق صدورهم تدور ، فشعرت بشعور غريب ، كان دق الدفوف ينزل الرهبة بقلبى ، ومنظر الرجال وهم يتمايلون يخز روحى ويجعلنى أحس تضاؤلا وأسى عميقا ، وانطلقت الزغاريد من وراء الشبابيك ، واقبل شيخ وقور فى ثياب سود ، وعلى رأسه عمامة خضراء كبيرة ، يتهادى على بغلة مطهمة تحت الرايات التى عقدت فوق رأسه ، ودنا الركب منى ، فتفرست فى وجه الشيخ ، فاذا به والد صديقى ، مدرس الكيمياء فى المدارس الثانوية !

وتدفق الركب الى فناء الدار ، واشتد دق الطبول ، وارتفعت انغام الناى حلوة عذبة ، تهز القلوب ، وانسابت أصوات الصفارات ، فراح الرجال يذكرون الله فى حرارة ، ويتمايلون فى سرعة وتوافق ، فجعلت أرصد ما يجرى امامى كالماخوذ

ودوى المكان دوى النحل ، واستمر الطبل والزمر ، واختفى الشيخ فى جوف داره ، وراح الوقت يمر والناس يتمايلون مطبقى الجفون ، كأنهم قد غابوا عن الوجود ، واقبل خدم شداد ، يحملون أناجر الثريد ، فخفتت الاصوات ، وتعلقت العيون بقطع اللحم التى كانت تخفى وجوه الاناجر ، ووضعت على الارض ، فتحلقها الناس خفافا ، ولم تمتد اليها يد ، وتطلعت الانظار الى باب صغير ، وما انقضى كثير وقت حتى انفرج الباب عن الشيخ فى جبة زاهية ، وفى يده عصا طويلة ، وتقدم الشيخ فى وقار ، وهو يتمتم بكلمات خافتة ، ومد العصا ولمس طرف انجر من الاناجر ، فانبعث لهب أخضر ، فهلل الناس وكبروا ، ودار على الاناجر كلها يلمسها بعصاه ، فانبعث منها ضياء ، فزاد التهليل وارتفع التكبير حتى شق عنان السماء .

وخفتت الاصوات ، وراحت الايدى تتسابق الى القصاع ، وتلقى فى الافواه المفتوحة ما تصل اليه ، واستمر الناس فى ازدراد الطعام الذى باركه الشيخ ، وبقيت واقفا أنظر وقد ارتسمت الحيرة على وجهى ، فقد حيرنى ما فعله مدرس الكيمياء لانبعاث ذلك الضياء !

وتلفت حولى ، فرايت صديقى ينظر الي وقد رفت على شفتيه ابتسامة ، فاردت ان ابتسم ولكنى لم استطع ، كان ذلك الضياء يحيرنى ، فاتجهت الى صديقى وجذبته من يده حتى اذا ابتعدنا عن الحشد المنهمك فى اناجر الثريد قلت له :

– ماذا فعل أبوك ؟

فقال فى بساطة :

– لم يفعل شيئا .

– وما هذه النار التى بعثها من الاناجر ؟

فقال فى خبث :

– بركة من بركاته

فدفعته فى كتفه فى رفق وقلت له :

– لا تضحك على فلست من اتباع أبيك .

– هذا سر الاسرة .

– لن انافسكم فى مشيخة الطريقة يوما

فقال فى همس :

– اقول لك على الا تبوح بسرنا

– افعل .

– لقد ثبت فى كعب العصا قطعة من الفوسفور فاذا ما لامست نحاس الاناجر انبعث ذلك الضياء

وعدنا الى حيث كان الناس ، ونظرت الى مدرس الكيمياء الوقور فى ثيابه الزاهيه ، وعمامته الخضراء الكبيرة ، وتطلعت الى وجهه الهادىء الذى ينم عن التقوى والصلاح فاحسست قهقهة ساخرة تدوى فى جوفى دويا .

وقلبت صفحة فى (الالبوم) فرأيت صورة ما ان وقعت عليها عيناى حتى اضطربت ، كانت صورة فتاة واسعة العينين ، باسمة الثغر ، فى خديها غمازتان زادتا فى فتنتها ، وقرأت الاهداء « الى عزيزتى التى لن أنساها ما حييت ، ذكرى ساعات حبيبة لن تمحوها يد السنين » فخفق قلبى وسرى فى صدرى احساس غامض لذيذ ، ولفتنى الحيرة التى طالما دثرتنى كلما قرأت ذلك الاهداء. لم أكن أدرى أكتبته لزوجتى ام كتبته لى !

كان ذلك من سنوات عديدة ، يوم كنت اذهب عصر كل خميس لأمضى بعض الوقت مع ابناء عمى ثم أهبط وابن عمى الذى كان فى مثل سنى نقطع الوقت فى الطواف فى الشوارع القريبة من دارهم حتى اذا وفد الليل عاد كل منا الى داره .

وفى ذات يوم ، قابلت عندهم درية ، كانت شابة فى السابعة عشرة ، حلوة كالبدر ، ندية كالفجر ، يزين وجهها الجميل عينان واسعتان آسرتان ، وغمازتان بديعتان فى وجنتيها ، وفم حلو صغير يغرى من يراه بلثمه وتقبيله . وجلست قبالتها ورحت استرق النظر اليها فى نشوة ، وخفق قلبى فى فرح والتقت عيناى بعينيها مرات ، فعبث بأوتار فؤادى ذلك البريق الخاطف المنبعث من مقلتيها ، وهامت روحى تحلق فى سماء صافية من الحب والوداد ، وتقضى الوقت وانا نشوان ، واقبل الليل فانصرفت ولو طاوعت قلبى ما غادرت المكان .

وسرت فى الطريق مطرقا افكر ، وما كنت وحيدا ، فقد كان طيف درية يرافقنى فى طريقى . فكرت فى تلك الفتاة الفتانة التى قطنت دار عمى حديثا ، فغمرتنى نشوة لذيذة ، سأراها كلما زرت دار عمى ، وسانعم بقربها ، وأسعد بالاصغاء الى حديثها الشهى الذى كان يدغدغ حواسى .

ومرت الايام بطيئة ، وصورة درية تحتل ذهنى ، وخطر لى أكثر من مرة ان انطلق فى اثناء الاسبوع الى دار عمى ، لأرى من هفت النفس اليها ، وتعلق القلب بها ، ولكنى أحجمت على مضض ، فقد كنت معتادا ان اذهب الى هناك يوم الخميس ، وخشيت أن يفطنوا الى ما اعترانى من تغيير !

وجاء يوم الخميس ، فانطلقت الى دار عمى ، وقد ارتديت حلة بديعة ، وزينت شعرى ، ورحت أغذ السير ، وقلبى فى صدرى نشوان ، ودنوت من البيت ، ورفعت عينى فقفز قلبى فى جنون ، وسرى فى بدنى تيار كهربائى ، كانت درية تطل من شرفتها ، وخيل الى أن ثغرها قد أفتر عن ابتسامة حلوة لما لمحتنى .

وصعدت فى الدرج خفيفا كالطيف ، تدثرنى الغبطة ، ويلفنى السرور ، ورأيتها تفتح باب شقتها فاضطربت واعترانى ارتباك ، ولكن ذلك الاشراق الساحر الذى ارتسم على وجهها ، والبريق اللطيف المنبعث من عينيها ، وتلك الابتسامة الحلوة التى رفت على شفتيها ، أفرخت فى روعى ، فحنيت لها رأسى محييا ، فردت على تحيتى ، وصعدنا معا فى الدرج ، كانت لحظة سعيدة لن انساها .

وجلسنا فى شقة عمى ، وراحت تتحدث ، وانا أصغى اليها كالمأخوذ كان حديثها يخلبنى ، ويستولى على لبى أو يسلبنى تفكيرى .. ورحت ارقبها ، كانت حركاتها تستهوينى ، وسكناتها ترضينى كنت أراها بعين الحب التى ما كانت تقع الا على الروعة والجمال .

واخذت درية ترصد مقدمى كل خميس ، فاذا لمحتنى مقبلا من شرفتها هرعت الى الدرج تستقبلنى وعلى شفتيها ابتسامة ترحيب ، ثم نصعد معا الى شقة عمى ، نمضى الساعات الهنية التى كانت تمر كلمح البصر ، وياطالما اجتررت حديث تلك الساعات فى الليالى والايام !

وفى يوم من الايام ، أخذنا انا ودرية نرتقى الدرج لنصل الى شقة عمى ، وقد لمس كتفى كتفها ، فخفق قلبى فى جوفى ، وتحركت احساسات الحب وراحت تتداح فى صدرى ، فالتفت اليها فرأيت فى عينيها بريقا هز كيانى ، وجعلنى اهفو لانفرد بها وحدى . وبلغنا شقة عمى ولكنى لم اعرج اليها لادق الجرس ، بل وجدت نفسى انساب فى الدرج كالمأخوذ ، واجذب درية من يدها فى رفق فتنساب خلفى ، كأنما ألقت الى مقاليد أمرها

وبلغنا سطح الدار ، فوقفنا برهة ننظر الى الافق البعيد ، لا ينبس أحدنا بكلمة ، وراح قلبى يقفز ليغوص ثم يغوص ليقفز ، واخذ الدم يتدفق حارا الى رأسى واعترتنى رهبة واستولى على ارتباك ، واخيرا وجدت لسانى ، فرحت اشرح لها حبى ، وابثها وجدى وكانت تلك اللحظات اشهى لحظات حياتى التى عشت انعم بذكراها سنين

واخذنا نتلاقى فوق سطح الدار ، بعيدا عن العيون ، نسعد بحبنا ، ولكن لم يدم لنا الصفاء ففى يوم من الايام هرعت الى السطح لاقابلها فالفيتها مطرقة فدنوت منها ونفخت فى وجهها الهواء فظلت فى عبوسها ، فقلت لها فى حنان :

– ماذا يادرية ؟

فرفعت وجهها ، فانخلع قلبى كانت الدموع تترقرق فى عينيها الساحرتين ، فقلت فى صوت مخنوق :

– ماذا جرى ؟

فقالت فى نبرات متهدجة :

– لن نتقابل بعد اليوم

وشعرت بخنجر يمزق قلبى ، وبنار تشوى كبدى ، وبمطرقة هائلة تهوى على رأسى ، فقلت فى فزع :

– ماذا تقولين ؟

– انتهى كل شىء بيننا

– ماذا حدث ؟

– خطبت ، وسيكتب العقد يوم الخميس القادم

واطرقت ، ولم انبس بكلمة وان كانت النار تحرق جوفى ، ولم اكن أستطيع ان افعل شيئا ، كنت لاازال طالبا ، وكان امامى خمس سنوات لاتم دراستى العالية ، وماكان من المعقول ان اتقدم لخطبتها واطلب منها ان تنتظر هذه السنوات

ونهضت درية تودعنى ، وفى عينيها دموع ، وفى وجهها أسى ، فأحسست يدا قوية تضغط على رقبتى ، وجفافا فى حلقى ، وخطر لى ان اضمها الى صدرى وامسح دموعها بشفتى ولكنى أحجمت ، فقد انتهى كل ماكان بيننا كحلم قصير ، وتقضت لحظات الهناء ولم يبق الا الضنى والعذاب

وهبطت درية ، وبقيت وحدى فريسة للعذاب ثم هبطت الدرج وفى جوفى لوعة ، وعزمت على ان اعود الى بيتى لانزوى بعيدا حتى لايفطن احد الى ماأكابد من كرب وهموم ، ولكنى وجدت باب شقة عمى مفتوحا ، فلم أجرؤ على متابعة النزول خشية أن يلمحنى احد ، فدخلت وجلست صامتا لاانطق بشىء . وجاءت درية وامها ودعت الام زوج عمى وابناءها لتشريف الحفل المقام بمناسبة كتابة عقد زواج درية ، ودعتنى الام لتشريفهم فى ذلك اليوم ، فوعدتها بأنى سأفعل مسرورا ، وقمت لانصرف فهمست درية لى بانه يسرها ان اجىء ، فاربد وجهى


هو – ازاى اتجوز وانا ماعنديش شهادات ، لازم على الاقل آخد الابتدائية !

ولم استطع ان أدارى مابى ، وانطلقت وفى صدرى ثورة ، ورحت اهبط فى الدرج كمجنون لا يلوى على شىء

وجاء اليوم الموعود ففكرت فى ان اذهب ارضاء لدرية ، ولكن قلبى لم يطاوعنى ، فقد ثار وتمرد فبقيت فى حجرتى مطرقا مهموما ومر الوقت بطيئا فرحت أذرع الغرفة صاعدا هابطا لاطرد صورة درية التى راحت تلاحقنى وتحتل تفكيرى ، وتعذبنى وتضنينى . وسمعت طرقا على الباب فذهبت وفتحته فوجدت خادم عمى الصغيرة تقدم الى لفافة فقلت لها

– ماهذا ؟

– انه من درية هانم

دوى قلبى دويا شديدا وفارت دمائى فى عروقى ، وتناولت اللفافة وقد سرت فى بدنى رعدة وتفككت مفاصلى ، واغلقت الباب خلفى ، واخذت افض اللفافة على عجل ، وانتابنى قلق ، ووقعت عيناى على ماارسلته لى درية ، فانقبضت باللسخرية ! كانت أول هدية بعثت بها الى «علبة ملبس» ليلة كتابة عقد زواجها ، ورفعت يدى وهممت بتطويح هديتها من النافذة ، ولكننى لم افعل ، انها من درية ، وما كان لى أن أحطم آخر ماجاءنى منها

ومرت عشر سنين ، وتزوجت من ابنة عمى التى كانت طفلة فى تلك الايام ، وجلسنا يوما ننسق «البوم» الصور ، فقدمت الى صورة درية فارتبكت وقرأت الاهداء فزاد ارتباكى ، ترى اكتبته لزوجتى أم كتبته لى ؟ ! وخطر لى ان استفسر من زوجتى متى أهدتها هذه الصورة ، فقلت

– اظن هذه الصورة قديمة

– لا ، انها أهدتها اياى قريبا

وبقيت حيرتى ، ترى اتوطدت الصداقة بين زوجتى وبين درية حتى انها تكتب اليها «الى عزيزتى التى لن أنساها ماحييت ، ذكرى ساعات حبيبة لن تمحوها يد السنين » ام أنها مازالت تذكر تلك اللحظات السعيدة التى قضيناها معا فى شرخ الشباب ؟!

والله ان هذا يحيرنى كلما نظرت الى صورة درية وقرأت اهداءها العجيب

وقلبت صفحة « الالبوم » فرأيت صورة اشاعت البهجة فى نفسى ، انها صورة شاب بارز الفكين ، ذى شارب اصفر قصير فى وجهه طيبة وبساطة ، عرفته فى المصلحة وعطفت عليه لما رأيت اضطهاد رئيسه له لاذنب الا ان ذلك الرئيس يعتقد ان واجب الرؤساء الاول اضطهاد المرءوسين وكان من سوء حظه ان رئيسه فى الدرجة السابعة بينا كان هو على اعتاب الدرجة الثامنة ، وانهما بون شاسع وفرق كبير

وأحس الشاب عطفى ، فأحبنى ووثق بى حتى انه كان يعرض على مشاكله ويستشيرنى فى اموره وفى يوم من الايام جاءنى على استحياء وقال لى :

– سأطلب منك طلبا اخشى ان ترفضه

– لن ارفض لك طلبا اذا كان فى مقدورى أن احققه

فقال وقد تضرج وجهه بحمرة الخجل :

– سأتزوج ..

– مبارك

– وستذهب معى لتطلب لى يد من سأتزوجها

– أنا ؟ ومادخلى فى ذلك ؟ اننى آخر من يصلح لمثل هذه المهمة

– لا أطمئن الى احد غيرك .

– ارجوك أن ...

– والله لن اذهب الا معك .

فقلت فى استسلام :

– أمرى لله .

– سنسافر يوم الجمعة .

– الى اين ؟

– الى بلدة قريبة من طنطا

وفى الصباح الباكر من يوم الجمعة كنا فى طريقنا الى طنطا وراح يقص على قصة الفتاة التى يريد ان يتزوجها ، انها تعمل مدرسة مع شقيقته فى احدى مدارس القاهرة ، وقد رآها فى بيتهم فاعجب بها ، ولم يزد على ذلك شيئا .

وغادرنا القطار فى طنطا ، وذهبنا الى السكة الحديد الضيقة لتحملنا الى بلد المحبوب . قعدنا فى مكان مكشوف فقد كان الجو صحوا جميلا ، وكانت الخضرة الزاهية التى تكسو الاراضى المترامية على مدى البصر تهفو اليها النفوس ، وتشيع البهجة فى الصدور .

وزار القطار ، وهاج وماج ، ثم زحف زحف السلحفاة ، انه قطار عجيب ، يتهادى فى وقار الشيوخ ، لا يحفل بالزمن ، ولا يخضع لنظام ، يسير كما يشاء ، ويقف حيثما يحلو له . وظل القطار فى تسكعه ونحن فى سمر شهى . وخطر لى أن أتمشى قليلا فى ذلك الجو البديع ، فهبطت من القطار وهو يسير ، ومشيت فى خطوات ثابتة أملأ رئتى بالهواء المنعش ، واحسست نشاطا يدب فى جسمى ، فاغذذت السير ، وبعد مدة تلفت خلفى فالفيت القطار مقبلا نحوى بضجيجه وزئيره ، فانتظرته حتى وصل الى ، فركبته ثانية ، وجلست الى جوار صديقى ، ليحملنا الى بلد ما كنا بالغيه الا بشق الانفس !

وغادرنا القطار فى وسط المزارع ، ثم سرنا على شريط مرتفع من الارض ينساب على جانبيه جدولان ، فرحنا نسير وقد رفعنا أذرعنا فى الهواء لنحفظ توازننا ، كأنما كنا نسير على الصراط المستقيم . وانطلقنا حتى بلغنا حانوتا متواضعا بنى بالطين ، فتقدم زميلى الى من فيه ، وحدثهم قليلا ثم صافحهم فى حرارة ، وجاءنى مشرق الوجه يدعونى لمقابلة أهل عروسه ، فذهبت معه الى الحانوت وصافحت من فيه .

ودعينا للذهاب الى الدار ، فسار امامنا شاب يهدينا الطريق فرحنا ننساب فى دروب ضيقة ملتوية حتى بلغنا الدار المنشودة فدلفنا الى منظرة رحبة ، صفت بها بعض النضد والارائك ، وكانت الآية الوحيدة التى تكشف عن أن أصحاب هذه الدار زاروا القاهرة تلك الصور الشعبية التى تباع فى الموالد لأبى زيد الهلالى وهو ينكل بأعدائه ، والامام على على صهوة فرسه يطعن الشيطان طعنة نجلاء يسقط على أثرها مضرجا بدمه ، وكانت فى اطارات بسيطة ، معلقة على الجدران فى ذوق سقيم .

وفتح الباب واقبل علينا رجل يرتدى طربوشا وجلبابا من الصوف الداكن ، وصافحنا فى تحفظ ، وجلس الى جوارنا يردد الفاظ الترحيب ، وينظر الينا فى استغراب ، ففطنت الى انه لم يكن ينتظر قدومنا ، وصمت الرجل فساد المكان سكون ثقيل .. رأيت ان اقطع ذلك الصمت وان أرفع تلك الوحشة التى رانت علينا ، بان اذكر سبب زيارتنا فالتفت الى الرجل وقلت :

– جئنا نخطب ابنتك .

فنظر الرجل الى فى دهشة وقال :

– ابنتى انا ؟!

فقلت فى توكيد :

– اجل .

فنهض الرجل وغادر المكان وظل صديقى صامتا لايتكلم حتى اقبل الرجل وفى يده فتاة فى السابعة من عمرها وقال :

– هذه كبرى بناتى

فارتج على ، ولم أجد لسانى ، ولم ادر ما أقول ، وصعد الدم حارا الى وجهى ، وبلغ مسامعى صوت صديقى الخافت وهو يقول :

عبد الحميد جودة السحار

المدير – انا صايم زيك وباحضر فى مكتبى من الساعة ٨ صباحا !

هى (لعالم الكف) – انا مش عايزة اعرف بيحبنى والا لأ .. انا عايزة اعرف رصيده فى البنك قد ايه ؟

ـ جئنا نطلب يد اختك

فرنوت الى صديقى رنوة عتاب ، ولكنى اكتشفت انه لم يكن يدرى ذلك قبل الساعة ، وتحدث صديقى قليلا عن الصلة التى تربطه بهم ، وحسنا فعل فقد زال عنى ذلك الانفعال الذى استولى على واستجمعت خيوط نفسى التى ذهبت شعاعا عقب تلك المفاجأة التى لم اكن انتظرها. وابتدات استانف حديثى، فقلت للرجل :

ـ لا احب ان اخدعك واقول لك ان صديقى ينتظره مستقبل عظيم ، اننى اقول فى صراحة انه لن يكون رئيسا للوزارة ، او مديرا لمصلحة ، انه يضع قدمه الآن على اول درجة من درجات الوظائف ، وانه سيرقى فى سلم الدرجات كما يرقى غيره ، وسيكون قادرا على ان يعيش هو وزوجه حياة متوسطة كما يعيش آلاف الموظفين امثاله . انه شاب طيب ، وانى ازكيه .

ورنت فى اذنى « انى ازكيه » رنينا غريبا ، فالرجل لا يعرفنى حتى يقبل تزكيتى ، واحسست انى جاوزت حدى فبدات انكمش ولكن كم كانت دهشتى عظيمة ، لما رايت الرجل يقبل على ويحدثنى متفتح النفس ، ثم ينهى حديثه بقوله : « انى سأزوجها له اكراما لك » !

وانتهت زيارتنا ، واستأذنا وانصرفنا ، وما ابتعدنا عن الدار حتى احتضننى صديقى ، وراح يقبلنى فى سرور ، وفهمت منه أن اخته خطبتها له قبل ذلك ، ولكنهم رفضوا ، وان الرجل لم يكن مجاملا لما قال انه سيزوجها له اكراما لى ، وخطر لى خاطر ، ترى لو قابلنى الآن بعد ان كابد الحياة الزوجية اكان يهرع الى ليقبلنى ؟! . .

وقلبت صفحة «الالبوم» ونظرت فانقبض صدرى ، وران على نفسى الحزن العميق ، واحسست غصة فى حلقى ، ونارا تحرق كبدى . كانت صورة اخى العزيز الذى احببته لقلبه الكبير الذى كان يتسع لحب الناس جميعا وعادت بى الذكريات الى شهور قريبة ، الى يوم انطبعت فى نفسى ذكراه الاليمة ، يوم أغبر لن يمحو ما خلفه فى من أسى ؛ مر الليالى وكر السنين .

كان الليل قد اقبل ، وكانت زوجى تشكو وعكة خفيفة ، فهبط من شقته الى شقتنا ليعودها ، وجلسنا نتحدث ، فراح يقنعنى أن نسافر فى الصباح مع النادى الى الاسماعيلية ، ولما كنت انفر بطبعى من الناس الذين لا تربطنى بهم صداقة متينة فقد رفضت ، فاخذ يثنينى عن عزمى ، ولكنى اصررت على الرفض ، فاقسم أن يأخذنى معه برغم انفى لأروح عن نفسى ، ويا طالما اخذنى معه قسرا الى رحلات رائعة بهيجة .

واسترسلنا فى الحديث ، ولاحظت احتقان وجهه ، فسألته عما فعله ، فقال لى انه اخذ قبل عودته حقنة لعلاج ضغط الدم وصفها له احد اصدقائه واردت أن انهاه عن ذلك ، ولكنى لم اتكلم ، فقد كنت أعلم الافائدة من تحذيره ، فقد كان يستعمل اى دواء يسمع به ، او يصفه له صديق ، او حتى عابر طريق، كانما كان جسمه حقل تجارب للادوية والعقاقير .

وقام بعد ان قال لى اننى ذاهب معه الى الاسماعيلية فى الصباح وجلست اتحدث مع امى التى كانت ستقضى الليلة معنا لتعتنى بزوجتى التى كانت تشكو وعكة بسيطة ثم دخلت فراشى لانام وما ان وضعت راسى على الوسادة حتى سمعت جرس الباب يرن رنينا متواصلا ، فنهضت وفتحت الباب ، فالفيت زوجة اخى تقول فى اضطراب :

ـ تعالوا . انه يغط غطيطا مفزعا ، وقد ناديته ولكنه لم يرد على .

فهرعت اليه ، واذا بأمى تسبقنى فى الدرج ، تولول فى صوت خافت مفزوع ، كانما حز قلبها كل شىء ، ورحنا نهزه فى رفق ، ولكنه ظل فى غطيطه ، فاسرعت امى الى قلة الماء وصبتها على وجهه ، ثم حملناه بيننا واقعدناه ، ففتح عينه ، وراح ينظر الينا وقد ترقرق الدمع فى مقلتيه ، وقال فى صوت لا يكاد يبين : انتهيت ... الاولاد

ثم اشار بيده الى نصفه الذى ما كان يستطيع ان يحركه ،ورنا الينا فى أسى ، فأحسست سكاكين تمزق احشائى ، ونارا تندلع فى جوفى ، واسرعنا الى التليفون ،



الطفلة ـ ان كان ميمى او سوسو او فوفو قولى لهم انى فى الحمام !

وطلبنا طبيبا من اصدقائنا ، وانتظرنا مقدمه فى قلق رهيب .

وجاء الطبيب وما ان فحص عنه حتى اربد وجهه ، وبان فيه الحزن ، فتناول التليفون واستدعى طبيبا آخر ، وراح ينتظره صامتا لا ينبس بكلمة ، ورحنا نذهب ونجىء فى الغرف حيارى وقد لفتنا الرهبة ،ونزل بنا الهم الثقيل . واقبل الطبيب الآخر ، ومرت اللحظات التى غابا فى غرفة اخى رهيبة موحشة ثم خرج من عنده منكس الراس، فهبط قلبى من الخوف،واسرعنا اليه واستفسرنا منه عما وجد ، فقال فى صوت خافت اقرب الى الهمس :

ـ نزيف فى المخ .

وغادرنا الطبيبان وقد خلفا فى القلب لوعة ، وفى الجوف نارا ، وجلسنا مطرقين ، مرهقى الاعصاب ، نحس مرور الثوانى واللحظات ، وراحت امى تغدو وتروح شاحبة الوجه ، شاخصة البصر ، تدق صدرها فى لوعة وحزن ، وانقضت الليلة كأسوأ ما تكون ليلة مرت على انسان .

واصبح الصباح ، واستدعينا طبيبا آخر ، فحجمه وامر الا يدخل عنده احد ، ورحت اغدو واروح فى الردهة ثم اتجهت الى باب غرفته وفتحته حتى اذا انفرج قليلا نظرت الى اخى المسجى فى الفراش ، ففاض قلبى واحسست جفافا وحرقة فى حلقى ، ودثرنى الحزن العميق ، فقد كانت رؤية اخى الذى كان يملأ الدنيا حياة وهو راقد لا يستطيع ان يرفع ذراعا تفتت كبدى .

وانقضى النهار ، ونحن نتارجح بين الياس والرجاء ، وفى المساء جاء الطبيب وفحص عنه ، وقال انه لو أمضى ليلته هادئا فقد يجتاز الازمة بسلام . وتعلقنا باهداب الامل ، ومددنا فى حبل الرجاء ، فرحنا نذكر من نعرفهم ومن سمعنا عنهم ممن حدث لهم ما حدث لاخى ونجوا مما اصابهم، واطمانننا الى ذلك الحديث فاسترسلنا فيه ، فشاعت فى النفوس الآمال .

وانقضت الليلة هادئة ، وانتصف النهار وهو على حاله، فرحنا نذكر ما سنفعله بعد ابلاله من مرضه ، ولكن ما ان وفدت طلائع الليل حتى ارتفعت درجة حرارته ، واحتقن وجهه بالدم ، فاستدعينا الطبيب فقال ان تلك الليلة ليلة فاصلة ، ولم يضف الى ذلك شيئا ، وتركنا فريسة للهموم والافكار .

وقعدنا محزونين ، نعد الثوانى واللحظات ، ونبتهل الى الله فى حرارة ان يعفو عنه ، وانتصف الليل او كاد ، فتحطمت اعصابى ونال منى التعب فذهبت الى فراشى لاستريح قليلا ، وما ان وضعت راسى على الوسادة حتى استغرقت فى النوم ، ورايت ابى الراحل بوجهه الابيض وشاربه الاصفر يناولنى قطعة من الذهب فاطبقت يدى عليها وانا فرحان ، ولكن لم يدم فرحى طويلا اذ وفد عملاق هائل ، بشع الصورة مفتول العضلات ، ولف ذراعه القويه حول عنقى ، واخذ يضغط فى قوة ليكتم انفاسى ، فشعرت بانى اموت من الاختناق ، ومد يده الى يدى وحاول ان يغتصب منى قطعة الذهب ، ولكنى جعلت اجاهد واحاول ان اتملص منه دون جدوى ، واشتد الضغط على عنقى ، فارخيت يدى ، فاخذ منى الذهب الذى اعطاه لى ابى وهببت من نومى مرعوبا مفزوعا، واذا بصوت الجرس يرن فى اذنى رنينا موحشا مقبضا ، خلع قلبى وفك مفاصلى ، وقمت اعدو نحو الباب ، شاخص البصر مبهور الانفاس ، اكاد انهار من الاعياء ، وفتحت الباب وقلبى يغوص فى جوفى فالفيت من يدعوننى للصعود فصعدت قلقا مضطربا اشعر بغثيان . دخلت على اخى المسجى فالفيته يجود بآخر انفاسه فاحسست الما هائلا يحز فى نفسى ، ولم اطق ان اراه وهو فى نزعه الاخير فخرجت من الغرفة ابكى واحترق، وشق سكون الليل صوت امى الثكلى معلنا ان اخى الحبيب قد انتهى ، واصبح ذكرى من الذكريات فلم استطع ان اكبت ما بى او اتغلب على النار التى راحت تحرق جوفى ، فرحت التدم كما تلتدم النساء .

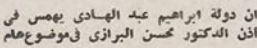
ونظرت من خلل دموعى الى الالبوم ،فوجدت عبراتى تتساقط على صورة اخى الذى تقضت ايامه كحلم قصير ، فاغلقت « الالبوم » فى حزن ، وشعرت بانى اكاد اختنق ، فنهضت وذهبت الى الشرفة لاريح اعصابى التى هيجتها الذكريات ، ولاستنشق هواء جديدا لعله يطفى تلك النار المتأججة بين الضلوع

جودة السحار



معالى وزير الخارجية يلتهم الفول المدمس
ومعالى ايوب بك مضرب عن أكله .





ان دولة ابراهيم عبد الهادى يهمس فى
اذن الدكتور محسن البرازى فى موضوع هام

رئيس وزراء سوريا على مائدة رئيس وزراء مصر ..

اقام دولة ابراهيم عبد الهادى باشا مائدة افطار للبعثة السورية فى نادى اليخت الملكى

وفى السادسة والنصف خرج دولة الدكتور محسن البرازى من كازينو سان ستفانو فى طريقه الى النادى وعلى شاطىء البحر فى شرفة نادى اليخت الملكى جلس رئيسا مصر وسوريا ورجال بعثة الشرف السورية ورجال القصر الملكى والوزراء وكانوا جميعا فى ملابسهم الرسمية

وفى الساعة السابعة غربت الشمس وتحدث دولة محسن البرازى عن جمال الجو وروعة المنظر ، وكان يقف أمام النادى اليخت الملكى «المحروسة» ووقف نافخ البورى فوق اليخت يحيى العلم أثناء هبوطه مع اختفاء الشمس فوقف الضيوف والمدعوون جميعا تحية للعلم

ثم انتلقوا الى الموائد ، وكان الطعام شرقيا .. اكواب قمر الدين والفول المدمس

وفى أثناء تناول الافطار انفجرت لمبة الماغنسيوم لاحد المصورين وانطلق منها صوت ، فضحك رئيس الوزراء وسأله :

ـ ايه الحكاية ؟

وتحدث دولة محسن البرازى الى رئيس الوزراء طويلا ، وكان الحديث يدور حول موقف العراق وشرق الاردن وقال رئيس وزراء سوريا :

ـ من الافضل ان تكون شرق الاردن والعراق جامعة عربية خاصة !

واختلى وزير الخارجية بمعالى وزير الحربية خلوة طويلة وكان الاهتمام باديا عليهما ثم انضم اليهما دسوقى اباظة باشا



حديث بين حسن يوسف بك ومعالى وزير الحربية



حديث بين عبد العزيز بدر بك وزير مصر المفوض فى سوريا وسعادة عبد الرحمن عزام باشا



حديث عن الجامعة العربية بين دسوقى اباظه باشا وعبد الرحمن عزام باشا ←

↑ حديث اسكندرانى بين معالى مرسى بدر بك ومعالى ممدوح رياض بك

اجتماعيات

لندن فى القاهرة
تعيش **لندن** هذا الاسبوع فى **القاهرة** فان برنامج «التليفزيون» الذى تقدمه الاذاعة البريطانية سيكون هذا الاسبوع « **زيارة للقاهرة** »

ومعنى هذا ان المتفرج الانجليزى فى لندن سيرى بعينيه حركة شوارع القاهرة فى نفس وقت حدوثها ، وستشترك فى البرنامج بعض الراقصات المصريات والاجانب .

نهاية الموسم
وانتهى الموسم فى القاهرة تماما هذا الاسبوع وكانت آخر الحفلات فى القاهرة هى حفلة **«مس مايوه»** فى الاوبرج وقد جاء كثيرون من الاسكندرية الى القاهرة خصيصا لحضورها

ليالى القاهرة
وعاد من سويسرا الى القاهرة صاحب المجد النبيل **عباس حليم** وقال نبالته ان ليل القاهرة أجمل من الليل فى معظم بلدان أوربا وارق نسيما !

ألف كل يوم
وسافر الى **أوربا** هذا الاسبوع من المصريين مابلغ معدله الفا كل يوم معظمهم اتجه الى **فرنسا وايطاليا**

حيدر اباد وايطاليا
وتستعد للسفر الى الهند السيدة **مديحة هانم شفيق** — كريمة المؤرخ **احمد شفيق باشا** وشقيقة الاستاذ **احمد شفيق** — زوج الاميرة **أشرف ملوك** شقيقة **امبراطور ايران** .

وتنوى مديحة هانم زيارة قبلاط حيدر اباد ثم تغادر الهند الى ايطاليا رأسا !

مثل الوزير
وكتب **على أيوب بك** وزير المعارف على تقرير رفع اليه بطلب معاقبة أحد الطلبة لانه حاول الغش فى الامتحان ما يأتى :

« لا تعاقبوه أسوة بالوزير ان فى مجلس الوزراء وزيرا ينسى اوراقه دائما ويغش من أوراقى »

والوزير الذى يقصده على أيوب بك هو زميله الاستاذ **عبد الحميد عبد الحق** وزير التموين وهو مشهور بالنسيان — بما فيه نسيان جدول أعمال مجلس الوزراء !

إجازة لتحسين الصحة
ويبدو أن « **جمعية تحسين الصحة** » قد بدأت موسم الاجازات هذا الاسبوع فقد سافرت معظم العضوات الى الخارج

وبدأت بالسفر **مسز محمود** رئيسة الجمعية ثم السيدة **منيرة البياض والسيدة جانيت كامل وعايدة هانم ودرية هانم علوبة وتحية هانم بركات**

وستسافر بعد ذلك **الآنسة نعمت برزى** بعد أن يحتفل بزفافها فى يوم السبت المقبل — وستقضى شهر العسل فى دراسات اجتماعية فى امريكا واوربا

وهكذا لا يبقى فى المستعمرة فى الهرم الا **الآنسة ليلى دوس** ...

بطل العالم
واصبح **محمود عبد الكريم** بطل العالم فى « السكواش راكيت » ابا للمرة السابعة هذا الاسبوع ، والابن السابع لعبد الكريم ولد ما زال بطل العالم يبحث له عن اسم .

٥٥ ألف جنيه
وقرر نادى سبورتنج بالجزيرة أن يقيم عدة اصلاحات فى النادى وفى مدرج السباق بوجه خاص .. ويقدر للاصلاحات الجديدة ان تتكلف ٥٥ الف جنيه ...

الحر شديد !
وطلب **قواص السفارة الملكية المصرية** فى « نيودلهى » الى وزارة الخارجية أن تعيده الى القاهرة فى مثل وظيفته وقال القواص : انه لا يطيق حر نيودلهى وهذا هو السبب

ولما تأخرت الوزارة فى اجابة طلب قواصها اقترض ستين جنيها وحضر بنفسه الى القاهرة فرارا من الحر ! !

٢٠٠ جنيه ثمن امتحان
وفرغ **الملحقون السياسيون** الذين يطلبون ترقيتهم الى درجة القناصل والسكرتيرين فى وزارة الخارجية من الامتحانات التى تؤهلهم لهذا ...

وقد قدموا جميعا من مراكز عملهم لهذا الغرض

وتكلف بعضهم مائتى جنيه ليعود الى القاهرة ليمتحن !

لجنة الشرف
وتقرر أن تشكل لجنة الشرف المصرية التى ستحضر حفل افتتاح « معرض مصر — فرنسا » بمتحف اللوفر بباريس فى شهر سبتمبر القادم من وزيرى الخارجية والمعارف وسفير مصر بباريس ، ورئيس مجلس الشيوخ ، وشريف صبرى باشا ومحمود فخرى باشا ، وبهى الدين بركات باشا ، وواصف غالى باشا ، ومحمد حسن يوسف بك ، وعبد الخالق حسونة باشا ؛ ومحمد شفيق غربال بك ، ومصطفى فهمى باشا والدكتور طه حسين بك

طلاق
وطلب « **المستر بوتيجر** » زوج **آنا روزفلت** ابنة **فرانكلين** روزفلت العظيم — الطلاق من زوجته .. ولم تعرف بعد الاسباب التى أدت للطلاق وكان معروفا أن **بوتيجر** شديد التعلق بزوجته

وقد جاءت آنا مع والدها الى مصر أثناء عودتهما من مؤتمر « يالتا » بالقرم وعادت الى امريكا كتبت عن مقابلتها للملك فاروق

شفيت أم كلثوم
وعادت أم كلثوم مرة ثانية الى باريس ؛ وانتهت استشاراتها لاطباء لندن بأن وافق هؤلاء على الطريقة التى اتبعها الاطباء المصريون فى معالجة **أم كلثوم** ؛ وقد عرف بصفة قاطعة أن العلاج أثمر وان أم كلثوم شفيت تماما وستبقى أم كلثوم فى باريس بضعة أيام ثم تقصد الى سويسرا

الاب والابن
ونجح **الاستاذ محمد على ماهر** — ابن **على ماهر باشا** — فى امتحان الملحقين السياسيين الجدد فى وزارة الخارجية وكان ترتيبه الاول

وكان السلك السياسى أمنية على ماهر باشا لابنه الاوحد ..

وقلائل يعرفون مدى تعلق رفعته بابنه

ويحدث كثيرا أن يصاب « محمد » بالانفلونزا أو بنوبة برد طارئة فيجلس والده الى جوار فراشه يبكى ؛ أو ينهض ثائرا ويستدعى عشرة أطباء على الاقل !!

طفل فى السينما
وفى جلاكسو حدث فى أثناء عرض فيلم **«الالهة العمياء»** باحدى دور السينما أن شعرت احدى السيدات بأعراض الولادة

وقد اتصل مدير السينما فورا بالمستشفى ؛ فحضرت ثلاث ممرضات حملن السيدة الى احدى ردهات دار السينما حيث تمت الولادة ... واعلنت احدى الممرضات المتفرجين بأن المولود الجديد ذكر ..

وقد أهدى مدير السينما الى

وجوه فى ميدان السباق

حفل ميدان السباق فى الاسكندرية بوجوه جميلة جديدة
وتسريحات مبتكرة سجلتها عدسة آخر ساعة







نهاية محزنة لغرام عنيف!!

وانتهى غرام كارول ملك رومانيا السابق « بماجدا لوبيسكو » نهاية محزنة والواقع ان العالم لم يشهد حبا قويا جارفا مثل الحب الذى كان يكنه الملك كارول – ملك رومانيا السابق – لمدام ماجدا لوبيسكو .. فقد نشا هذا الحب قبل أن يتولى الملك عرش رومانيا – حينما كان وليا للعهد – وفى سبيله تخلى عن حقوقه فى وراثة العرش، وهجر زوجته الاميرة هيلانة شقيقة ملك اليونان ، وهجر ابنه الامير ميشيل (الملك الحالى) ...

من اجل هذا الحب بذل الامير كارول كل هذه التضحيات وغادر بلاده الى باريس ولكنه بعد أن توفى والده الملك فردينان وتولى ابنه الصغير العرش، سعى الى العودة بتشجيع ماجدا لوبيسكو نفسها . وتمكن فعلا من الرجوع الى عاصمة بلاده وقصره واستعادة العرش ، وعاد ابنه ميشيل وليا للعهد !

واصبحت ماجدا لوبيسكو صاحبة النفوذ القوى فى الدوله بعد عودة كارول الى عرشه فناصبها حزب الحرس الحديدى العداء، وصارت حياتها مهددة بالاخطار . ولكنها لم تكن تعبأ بشىء فى سبيل الاستئثار بالسلطة

وفى اعقاب الحرب العالمية الثانية هرب كارول ، تصحبه ماجدا لوبيسكو . من رومانيا فى أحرج الظروف ووصلا الى اسبانيا والبرتغال، ولكنهما كانا يشعران فى كل مكان بان وجودهما غير مرغوب فيه ... فلم يسعهما الا السفر الى امريكا الجنوبية حيث استقر بهما المقام فى البرازيل .

ومنذ اعوام قليلة اصيبت ماجدا لوبيسكو بمرض عضال، قال الاطباء انها لايمكن ان تشفى منه . ولما اشرفت على نهايتها قرر الملك ان يتزوجها زواجا شرعيا صحيحا ، فعقد الزواج ، وهى على فراش الموت .. بل لقد أذاعت بعض وكالات الانباء خبر وفاتها ثم اتضح أن الخبر غير صحيح .

ويظهر ان الزواج من الملك السابق قد رد اليها روحها كما رد اليها اعتبارها فانها مالبثت ان شفيت من مرضها

وفى الاسبوع الماضى اذاعت الصحف الامريكية ان الملك كارول قد قرر ان يطلق زوجته : ماجدا لوبيسكو ، وان محاميا ايطاليا هو الذى يعد اجراءات الطلاق الذى سيتم فى ايران ويقال انه يرجع الى اسباب سياسيه

ويقيم الملك كارول وزوجته فى الوقت الحاضر بمدينة استوريل بالبرتغال .

هذا المولود اشتراكا مجانيا لمدى الحياة .

« نيولوك » للرجال

وفى نيويورك ظهر ان آخر موضه أو (نيولوك)هى أن يرتدى الرجال ملابس داخلية ذات ألوان زاهية براقة .

وقد شوهد فى بعض المحال التجارية«كلسونات» للرجال عليها زهور واعلام وقد طرزت الحروف الاولى من الاسماء على طرف منها !!

ولا شك أنه لم يسبق للرجال فى أى عصر من العصور أن استعملوا مثل هذه «الكلسونات»

وقد انتشر استعمال هذه الملابس الداخلية الى حد ان بعض الرجال شكوا من اقدام نسائهم على استعمال ملابسهم الداخلية بعد ان أصبحت زاهية الالوان عليها ورود ونقوش !!

ويقول هارى بيرجر وهو من مصممى الملابس المشهورين ان آخر موضة للبيجاما التى يجب ان يرتديها الرجل فى الصيف هى بيجاما بلا اكمام .. كما أن بنطلون البيجاما يجب ان يصل الى ما تحت الركبتين بقليل فقط ... ولكنى بصدد اختراع نوع جديد من البيجامات يتألف من قطعة واحدة الى الركبتين ، وكما أعجب النساء بملابس النوم « المختصرة » التى صممتها لهن اخيرا ستنال البيجاما الجديدة اعجاب الرجال !





الكأس التى اختارها جلالة الملك

سبع رسوم على مكتب الملك

على مكتب صاحب الجلالة الملك الآن تصميمات سبع كئوس للسياحه سيتفضل جلالته ويختار احداها

وسوف تصبح هذه الكأس كأس السياحه — التى تقدم للفائز — كل عام — فى تصميم لوحه تعبر عن الفكرة السياحية

وقد تقدم لتصميم الكأس مائتا فنان متسابق ولكن لجنة التصفية اختارت سبع كئوس ورفعتها الى جلالة الملك ليتفضل ويختار احداها

وستكون كأس السياحه الجديدة ضمن برنامج تنشيط السياحة الى مصر ، بعدما ظهر أنها مورد قومى لا يستهان به ، وكان الملك فؤاد قد تبرع بالكأس الذهبية للسياحه الدوليه وهى كأس من أجمل كئوس العالم قدر ثمن صنعها قبل الحرب بـ ١٥ الف جنيه

الكؤوس الست التى رفعت الى جلالته





عبد الوهاب يعود الى المسرح


نامت وهي تسمع عبد الوهاب

انقطع عبد الوهاب عن احياء الحفلات العامة مدى خمسة عشر عاما .. ولم يظهر فى خلال تلك الفترة الطويلة سوى مرة أو مرتين تحت ضغط الظروف

وفى هذا الاسبوع خرج عبد الوهاب عن عزلته ، واحيا حفلة رابطة خريجى جامعات فرنسا وسويسرا وبلجيكا ، واعاد ذكريات لياليه القديمة

ان تذاكر هذه الحفلة قد نفدت كلها بعد مضى ثلاثة ايام من الاعلان عنها .. وبيعت تذكرة أعلى البلكون فى السوق السوداء بجنيهين وثلاثةجنيهات بدلا من ستين قرشا ... وظهرت أجمل فساتين السهرة

وتأتى الساعة الثانية عشرةالا ربعا فيظهر الموسيقار بين افراد فرقته بعد تلك الغيبة الطويلة ولكن الدكتور صلاح الدين بك رئيس الرابطة يأبى الا ان يقدم لنا نجم السهرة بكلمات تفيض بالثناء والتقدير ، حتى يقول : اننى احيى عبد الوهاب ، فحيوا معى عبد الوهاب

لقد استمر عبد الوهاب فى الغناء حوالى الساعة والخمس دقائق ... ولوحظ انه كان يتجاوب مع الجماهير حينما كانت تصفق له وتهتف بتلك الكلمات التقليدية «أعد ، وكمان» ثم نترك الجمهور وننتقل مع عبد الوهاب لنسأله عن أثر تلك الليلة فى نفسه ، فيقول لك :

– لقد ذكرتنى بحفلاتى السابقة ، وجعلتنى افكر فى احيائها من جديد

فنقول له : ولماذا هجرت المسرح خلال تلك السنوات ؟

فيقول : لان الغناء فى المسرح ليس عملا خالدا .. فالمجهود الذى يبذله المغنى فى المسرح « يضيع» فى الهواء بعد خروجه منه ، ولذلك فأنا أحب دائما ان ألجأ الى تسجيل اعمالى اولا بأول ، لكى تبقى « مطبوعة » بدلا من « نثرها » فى الهواء

واخيرا يستطرد قائلا : ولكن هذا لا يمنعنى من العودة للمسرح من أجل جمهورى .. بالرغم من اننى لا ارتاح الى الغناء على المسرح ..


عندما يغنى عبد الوهاب


انوروجدى وليلى مرادوالبكار ..يستمعون!

تفتيش مبانى الشرق بالزقازيق

يعلن عن مزايدة هدم ومشترى انقاض المنزل المجاور لمستشفى المنصورة الجديد بجلسة ١٩٤٩/٧/١٦ بديوان التفتيش بالزقازيق وثمن المستندات ٣٠٠ مليم بالبريد

٢٢١٨

كل شخص فى مصر يأكل ثلثى دجاجة فى السنة!

ما اكثر وجوه الاصلاح المجدية النافعة التى نهملها وهى ظاهرة امامنا . نهملها لنندفع فى عناء وراء اوهام وخيالات بعيدة المنال

ما اشبهنا برجل لم ير العالم خارج قريته الصغيرة ومع ذلك يفكر فى الصعود الى القمر !

لو قلت لاحد ان مصر تخسر سنويا اربعين مليونا من الجنيهات بسبب الدواجن التى تموت فيها بمختلف الامراض لنظر اليك محدثك كما لو كان ينظر الى مجنون ومع ذلك فهذه هى الحقيقة .

حقيقة مخيفة

أجل هذه هى الحقيقة المخيفة .. أن مصر تخسر كل عام ٤٠ مليونا من الجنيهات تضيع فى الهواء ، تضيع على الانتاج القومى الاقتصادى وتضيع على المستوى الصحى والغذائى لسكان مصر ولنأخذ مثلا لهذا؟

ان انتاج « الكتاكيت » فى مصر مثلا ١٢٠ مليونا فى السنة . . .

ومع ذلك فان هذه ال١٢٠ مليونا لايبقى منها فى نهاية العام الا ١٥ مليونا فقط ، والباقى الذى يبلغ مقداره ١٠٥ يموت بمختلف الامراض .

وتصور ماذا كانت مصر تستفيده لو بقيت هذه ال ١٠٥ ايضا !! . .

خسارة ضخمة

ودعك من ثمنها ، ثمنها الذى لا يقل عن ٢٠ مليون جنيه . . وهى خسارة فادحة دون شك وتعال لنتأمل ما هو أهم منه ؟ .

ان نصيب الفرد من الدجاج فى مصر هو ثلثا دجاجة فى السنة

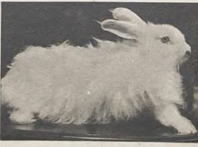

ارنب بلدى احمر

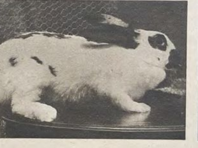

ارنب (جانيت فلاندر)


ارنب شبكارد




ارنب شنشلا


ارنب انجوراه


ارنب بسكاه



مجموعه اناث بدارى فيومى

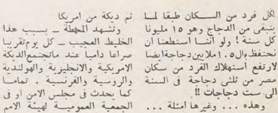


ديوك رومى



اوز المانى

مجموعه من الديكه البدارى



لكل فرد من السكان طبقا لما يتبقى من الدجاج وهو ١٥ مليونا كل سنة ! ولو أننا استطعنا ان نحتفظ بال ١٠٥ ملايين دجاجة ايضا لارتفع استهلاك الفرد من سكان مصر من ثلثى دجاجة فى السنة الى ست دجاجات !!

وهذه ... وغيرها امثلة ... امثلة تبين كيف ندوس بالاقدام عشرات الملايين من الجنيهات مبعثرة على الارض ونتعلق بالتافه القليل فى النجوم !!

محطات التربية

ومن هنا بدات فكرة محطات تربية الدواجن .

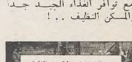
محاولة .. قد تكون متواضعة ولكنها محاولة والسلام — لانقاذ ما يمكن انقاذه من هذه الثروات الملقاة على الارض — بطرق العلم الحديث ونظرياته .

مجلس الامن !

محطة تربية الدواجن بالقناطر الخيرية — مثلا — فيها دواجن من جميع انحاء العالم — فيها ارانب من هولندا .. وفيها دجاج من انجلترا ... وبط من الصين ثم ديكة من امريكا

وتشهد المحطة — بسبب هذا الخليط العجيب — كل يوم تقريبا صراعا داميا عند ماتجتمع الديكة الامريكية والانجليزية والهولندية والروسية والفرنسية . تماما كما يحدث فى مجلس الامن او فى الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . .

وتختار المحطة اجود السلالات لتوزعها على المراكز الاجتماعية والجمعيات التعاونية من الريف ومن هنا تنتشر فى اوساط الفلاحين وسوف يأتى اليوم الذى تصل فيه هذه السلالات الى كل قرية ، وكل بيت .



دواجن من الخارج

ولعل السبب الاول فى عدم انتشار الدواجن الاجنبية فى الريف المصرى حتى الآن هو عدم معرفة طرق تربيتها والمحافظة عليها ..

ان الدواجن — الاجنبية — تحتاج الى رعاية فنية فى الانتاج مع توافر الغذاء الجيد جدا والمسكن النظيف .. !

واتجه المسئولون — حينئذ — الى ناحية جديدة ... لقد استطاعوا ان ينتجوا سلالات اجنبية تحمل الخصائص البلدية ... ولابد — بمضى الوقت — ان تعم هذه السلالات انحاء الريف فلا تجد بيئة مختلفة كل الاختلاف .

الانواع الاجنبية

ولا تقتصر وسائل التحسين التى تتبعها محطة التجارب على انتخاب السلالات الاجنبية فقط .. بل تعدتها الى زيادة سرعة النمو وتحسين لحم الدواجن .

الدواجن البلدية مثلا تتكلف فى انتاجها ضعف ماتتكلفه الدواجن الاجنبية وقد بلغ نموها ثلاثة اضعاف البلدية .. وهذه ولاشك عملية خاسرة للفلاح المصرى — وهو لا يتخذ تربية الدواجن هواية ..

ويلاقى لون اللحم — لحم الدواجن — عناية كبيرة من وسائل التحسين .. حتى نوفر للمستهلك متعة الاكل ..

ليجهورن .. !

ويعتبر نوع « ليجهورن » فى الدجاج أشهر الانواع فى العالم .. وهو من اصل ايطالى ... وتستطيع الدجاجة الواحدة ان تضع ٢٥٠ بيضة فى العام فى الوقت الذى لا تزيد فيه الدجاجة المصرية على ٧٠ بأى حال ..

ويقوم المشرفون على المحطة والاخصائيون فيها بنشاط كبير خارج جدرانها .. انهم يرعون حظائر التربية فى المزارع الاهلية اذا طلب منهم أصحابها ذلك .. ويوزعون النشرات والسلالات .





حلمى ابو المعاطى
دفاع مصر الايمن بنادى فاروق




همامى
ظهير مصر الايمن بالنادى الاهلى



جميعى
دفاع مصر الايمن بالنادى الاهلى



ابو حباجة
قلب دفاع مصر بالنادى الاهلى

تنقلات الشطرنج بين لاعبى الكرة !

ليس شىء يشغل عشاق الكرة ومريديها الآن مثل انتقالات اللاعبين ، حتى لقد اصبحت حديث الدوائر الرياضية

كان موسم انتقال اللاعبين من انديتهم يحدث فى كل عام ثم راى المختصون ان فترة العام قصيرة ، فجعلوا الموسم كل عامين ، ومدوا هذه الفترة بعد ذلك فأصبحت ثلاثة اعوام

سماسرة الرياضة

والمعروف انه فى موسم الانتقالات ترتفع أسهم اللاعبين البارزين ، وتنشأ حالة رواج تعم الوسط كله ، وينشط السماسرة نشاطا ملحوظا ، وسماسرة الانتقال هم من قدامى اللاعبين الذين تعد فترة الانتقال عندهم أثمن الفترات اذ يترقبونها بشوق لما تدره عليهم من خيرات ، لذلك تراهم يشيعون الشائعات عن تحركات اللاعبين ومطالبهم ، فيزيد هذا من نشاطهم

ومن المميزات التى لازمت حركات الانتقال فى جميع العهود اختيار معسكرات تخفى أماكنها ويحجز كل ناد فيها مايصادفه من صيد خارجى ، أو من يخشى عليه من لاعبيه تأثير الخصوم

وطالما اختيرت هذه المعسكرات فى أماكن بعيدة لكى لايتاح للاعبين الهرب منها ، فيبقوا فيها حتى تصل الى الاندية كشوف التوقيعات فى يوم ١٦ يوليه ، فيوقع اللاعبون المستقيلون هذه الكشوف ثم يؤمر بالافراج عقب ذلك

مصادفة ..

وقد حدث فى هذا العام ان اختار الاهلى معسكره فى الجرايدة حيث «عزوة» سعادة فؤاد سراج الدين باشا ، فعمد نادى فاروق الى اخفاء بعض قنصه فى جهة بلطيم

وتشاء المصادفة أن يبدى فريق الاهلى رغبة فى قضاء يوم على ساحل البحر وان يختار اداريو المعسكر جهة بلطيم ، وذهب اللاعبون فعلا الى هناك ، ولكن تبين ان بعضهم فى حاجة الى ملابس البحر ، فلما سألوا بعض الاعراب عن طريقة الحصول على هذه الملابس ، قالوا لهم ليس فى المنطقة متجر لبيعها ، غير ان بعض الافندية يقيمون فى معسكر قريب ويمكن استعارة بعض الملابس منهم

ولم يكن بعض الافندية هؤلاء الا فريق نادى فاروق ، وكانت قفشة .. خاف منها اداريو الاهلى على من معهم من قنص اخذوه من نادى فاروق واهم طير فيه فهمى جميعى

حصار !!

وهنا دارت المحادثات التليفونية مع الجهات الرئيسية المختصة فى كل ناد ، وضرب الحصار على لاعبى الاهلى ولكنهم لم يتبينوا فهمى جميعى الذى حجز فى عشة متنقلة . ثم فك الحصار بعد البحث غير الدقيق وانسل كل فريق راجعا الى مكان غير معروف لان التعليمات تقضى بتغيير المعسكر اذا عرف مكانه

كانت فترة قيد اللاعبين لانديتهم — كما قدمنا — حين تألف الاتحاد المصرى لكرة القدم فى سنة ١٩٢١ لاتزيد على سنة واحدة وكانت حركة الانتقال فى ذلك الوقت ضيقة ، وميزانها حجازى آس الكرة فى ذلك الوقت وكان معنى انتقال حجازى من ناد الى ناد آخر انتقال جميع افراد فريقه معه ، وهم يومئذ نخبة اللاعبين المعروفين وابطال مصر

وظل الامر كذلك حتى كانت سنة ١٩٢٨ عندما انتقل حجازى من الاهلى الى المختلط والف الاهلى فريقه من اللاعبين الناشئين وخاصة ان بعض من كان مع حجازى بقى فى الاهلى

موسم الاستقالات

ثم نشطت حركات الانتقال فى السنوات التالية نشاطا وصل الى منتهاه وكان فرسا الرهان فيه دائما النادى الاهلى ونادى فاروق وهو المختلط فى ذلك الوقت

وكان من ابرز اللاعبين فى مواسم الاستقالات خلال تلك السنوات اللاعب مصطفى كامل طه ، وكان يلعب سنة فى الاهلى واخرى فى المختلط الى ان انضم نهائيا الى المختلط ، وكان لاعبا ممتازا ذا كفاية ومقدرة ، درس فنون الانتقال وبرع فيها

ثم حدث فى سنة ١٩٣٣ ان وقع مصطفى كامل طه كشوف المختلط منتقلا من الاهلى . وبعد مرور فترة الانتقالات طلب نقل اسمه الى منطقة الاسكندرية منضما الى النادى الاولمبى وكان يرأس النادى فى ذلك الوقت حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية ورئيس اتحاد الكرة ، وكان القانون يجيز انتقال اللاعب من منطقة الى أخرى بدون قيد ولاشرط

وبعد ان لبث مقيدا لنادى الاولمبى ، عاد فطلب نقل اسمه الى منطقة القاهرة منضما الى النادى المختلط

واجتمع الاتحاد على اثر شكوى رئيسه من تصرفات «لاعب ضحك على الجميع» وقرر وقفه مدة مع قيده لنادى فاروق

ولما بلغ الامر هذا الحد ، عدل قانون الانتقال فى العام التالى وحددت مدة القيد بعامين بدلا من عام واحد ، مع عدم السماح بالانتقال من منطقة الى اخرى ، طول العامين

اطعم الفم ...

وعمل اداريو الاندية — وكلهم تقريبا من موظفى الحكومة — على توظيف اللاعبين فى المصالح الخاضعة لهم اتقاء لشرهم ، ومع ذلك لم تعدم المواسم أبطالا ينتقلون من ناد الى آخر

وكان ابرز لاعب لمع اسمه فى فترة الانتقال من سنة ١٩٣٦ حتى سنة ١٩٤٤ عبد الكريم صقر . وهو الذى كان يلعب بالاداريين فى اتقان يشابه اتقانه اللعب بالكرة ، وقد اوقف فى فترة منها ستة اشهر لما ادعى ان الاهلى اسره فى سمالوط واغتصب توقيعه على الكشف . فقد اجتمع الاتحاد للنظر فى هذه الشكوى فلما تبين له الامر قرر وقفه ستة اشهر مع السماح له بالانضمام الى اى ناد يشاء ، فاختار نادى فاروق

وفى سنة ١٩٤٥ قرر الاتحاد فى جمعية غير عادية اطالة مدة القيد الى ثلاث سنوات ابتداء من فترة الانتقال سنة ١٩٤٦



مكاوى
قلب هجوم مصر بالنادى الاهلى

عبد الجليل
حارس مرمى الترسانة



عمدة بلدنا : الحبل ما ينقطعش بالشد .. ده ينقطع كده !!





المسيو جان ماسيب

مدير سياسة « البورص اجبسيين »

من كبار الصحفيين الفرنسيين زاول مهنته فى صحيفة «البتى باريزيان» التى كانت قبل الحرب الماضية أكثر صحف أوربا انتشارا؛ فظل مديرالمكتبها فى لندن عشرين عاما

جاء الى القاهرة ؛ اجابة لدعوة أصحاب « البورص اجبسيين » فما لبثت مصر أن اجتذبته اليها فاصبح صديقا لها وانضم الى صحافتها ..ولما سافر الى باريس فى العام الماضى تجلى أثر هذه الصداقة ؛ فيما قام به لتهيئة الجو للاهتمام بالقضيه المصرية

ومن شروط عقده مع «البورص» ألا تنشر عنوانات باللون الاحمر

وللمسيو ماسيب نجل هو المسيو « روجيه ماسيب » الذى يتولى الآن رياسة القسم الخارجى فى جريدة الفيجارو الباريسية

قلوب فى البريد

مسئولية الرجل

انا احب من امراتى ان تكون جميلة وان تكون انيقة وان ترتدى ابدع واحدث الاثواب . واعترف انى قد شجعتها على ذلك . ولكنها تسرف الآن فى الزينة والتبرج اسرافا اخشى ان يسوقها الى الخلاعة والتبذل

فماذا افعل لردها الى سبيل الحكمة والاعتدال ؟

زوج حائر - القاهرة



الرجل يا سيدى مخلوق غريب فبينما هو ينشد فى المراة الجمال والفتنة يابى الا ان يطالبها بالوقار والحشمة . والواقع انه يوقظ فيها شيطان غرائزها ثم يحاسبها على تصرفاتها حسابا عسيرا. ولكن الرجل ينسى ان المراة متى اعتقدت ان وظيفتها ان تكون جميلة كان من الصعب عليها ان تظل فاضلة وعفيفه . فاذا اردت انقاذ زوجتك فابدا بنفسك . اغرس فى قلبك حب الجمال المعنوى . ومتى شعرت زوجتك انك تؤثر الروح على المادة ، والفضيلة على المظهر ، وزينة الطباع والاخلاق على زينة الوجه والبدن ، فسوف تتاثر بك على مر الايام ، فتتقرب اليك بما يرضيك ، وتثوب الى رشدها من تلقاء نفسها

استبداد الآباء

ان والدى رجل طاغيه مستبدوقد ابى الا ان يزوجنى باحدى قريباتى وانا بعد فى المرحلة الثانوية من دراستى . على انى لااحب الفتاة التى اختارها لى واوثر الموت على ربط حياتها بحياتى .

فماذا افعل لانقذ نفسى ومستقبلى ؟

حائر - الصف جيزة

فى وسعك ان تثبت وتقاوم دون ان تثير ثائرة والدك والمهم الا تاخذ بوسائل العنف وان تحتفظ بدماثة اخلاقك وان تحاول باللطف واللين ان تقنع والدك بخطئه . ثم فى وسعك ان تلجا الى والدتك او الى شخص ذكى مقرب الى ابيك يستطيع ان يلزمه حد العقل ويثنيه عن عزمه . على انك لو عرفت كيف توفق بين ثباتك على رأيك واحترامك لوالدك فثق انه سيتاثر ويعدل آخر الامر عن فكرته

حماقة الشباب

انا شاب فى نحو العشرين احببت امراة متزوجة لها ثلاثة اولاد وقد اوشكت من جراء هذا الحب ان اختبل . فهل احاول ان افصل بينها وبين زوجها لاقترن بها او اظل محتفظا بصداقتها بريئة طاهرة ولو تعذبت ؟

حائر - المنصورة

لماذا تريد ان تشقى نفسك يا عزيزى وانت فى مقتبل العمر ؟ انك ان نجحت فى فصل المراة التى تحب ، عن زوجها واولادها فلن تصيب فى حياتك معها غير التعاسة والندم ، والشعور بالعار والخزى وتبكيت الضمير

واعلم يا بنى ان المراة التى تضحى بزوجها وابنائها فى سبيل رجل غريب هى امراة لا يمكن الركون اليها والثقة باخلاقها . فاكبح جماح عاطفتك وكن شريفا وانصرف عنها . واياك ان تستسلم لجاذبية الصداقة . فلا صداقة بين امراة ورجل يحبها . وقد تتوثق الصداقة فتنقلب على مر الزمن الى غرام عنيف مشبوب يصعب الخلاص منه . ففز بجلدك وارحل. فانت شاب والحياة امامك . فانفق جهد نفسك فى الدرس والتحصيل لا فى الخيالات والاحلام ثم ابحث عن الفتاة الطاهرة الشريفة الخليقة بان تصبح زوجة لك

معركة الخير والشر

انا شاب عشت اعواما طويلة فى ظل العبث واللهو والشهوات . ثم عرفت فتاة سمت بروحى وطهرت نفسى . ولكنى ما ازال طالبا وليس فى مقدورى الآن ان اتزوجها . ومشكلتى تتلخص فى انى لو تركتها تتزوج بغيرى وفقدتها فلا بد ان اتدهور وانحط وارجع الى رذائلى الاولى .. فكيف افوز بها وانقذ نفسى ؟

حائر - القاهرة

انت شاب نبيل . وابلغ دليل على نبلك شعورك بالمعركة التى تدور فى نفسك بين الخير والشر . فنصيحتى لك ان تصارح تلك الفتاة بتاثيرها العظيم فى حياتك . فان وجدت انها تفهمك وتحبك ولا تجد غضاضة فى الصبر عليك حتى يمكنك ان تتزوجها ، فامض فى حبك لها وطهر مااستطعت من غرائزك الفاسدة بقوة هذا الحب وان وجدت العكس فابتعد عنها . وحاول ان تهذب نفسك وتتغلب على رذائلك بالتسامى بشهواتك والاتجاه بها نحو الهوايات الادبية كالمطالعة والفنون او الالعاب الرياضية . ويجب ان ان تدرك يا بنى انك لن تكون رجلا الا اذا استطعت ان تهذب نفسك بنفسك لا بفضل رجل ولا بحب امراة !

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ - ترومان رئيس الولايات المتحدة يجيد العزف على :

ا - الكلارنيت
ب - الربابه
ج - العود
د - البيانو

٢ - الملك عبد الله ملك شرق الاردن هوايته المفضلة:

ا - السباحة
ب - الشطرنج
ج - كرة القدم
د - ركوب الخيل

٣ - فيشنسكى كان أستاذا بجامعة موسكو لتدريس مادة:

ا - الفلسفه
ب - الاقتصاد
ج - القانون الأهلى
د - الرياضة

٤ - سراج منير درس فى المانيا :

ا - الطب
ب - القانون
ج - الميكانيكا
د - الزراعة

الاجابة

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا - فى البلاد العربيه والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات - فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا أو عشرة دولارات امريكية


آخر ساعة
العدد ٧٦٨ - ١٣ يولية ١٩٤٩
AKHER SAA No. 768 — 13 Juillet 1949
نظرة فى المرآة !!
[للرسام العالمى داڤيد رايت]